الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون–تيارت–

كلية الأداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

# أسئلة النص الأدبي الجاهلي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص أدب حديث ومعاصر

من إعداد الطالبين:

حبيبس بن عامر

عزوز خالد

تحت إشراف الأستاذ:

الدكنور زروقي عبد القادر

الموسم الجامعي:2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

إلى من أنار لي درب الحياة وكان خير سند

إلى نبع الحنان والعطاء الذي لا ينفذ

الغاليان أمي وأبي حفظهما الله ورزقهما رضاه

إلى أختي سهيلة

إلى صديقي حكيم زروقي ومعروف شعيب وحاسي مُحَمَّد وحطاب أحمد

و إلى أستاذنا المشرف زروقي عبد القادر على مجهوداته المبذولة

# إهداء

إلى والديا

إلى أصدقائي مراد الهواري وجعفري عمر وبشير

بلايلية وعبد القادر بن جلول

إلى كل أساتذة الأدب العربي

بجامعة ابن خلدون

# شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

اللهم لك الحمد ولك الشكر وإليك يرجع الفضل كله سره وعلانيته

الحمد لله الواحد المنان الذي هدانا ووفقنا لإتمام هذا العمل

نتقدم بالشكر الجزيل مع فائق التقدير والإحترام

إلى الأستاذ المشرف زروقي عبد القادر على مجهوداته المبذولة

وتوجيهه ونصائحه لنا

شكرا على كل أساتذة قسم الأدب العربي بجامعة ابن خلدون

بتيارت

شكرا إلى كل من ساهم في هذه المذكرة من قريب أو

من بعيد.

**مقدمة:**

تعتبر دراسة الشعر العربي الحديث من المواضيع المهمة التي شغلت العديد من النقاد العرب،وهذه الأهمية متأتية من الإبدالات التي شهدها النص الشعري من العصر الجاهلي إلى يومنا هذا،ونظرا إلى هذه الإبدالات الواضحة والملموسة راح النقاد المعاصرون يدرسونها،انطلاقا من جملة الآليات التي أوجدها الغرب والتي تسعى إلى استنطاق النص الأدبي والكشف عن أسراره.

ولهذا اخترنا هذا الموضوع للبحث فيه في مذكرتنا بعنوان:أسئلة النص الأدبي الجاهلي في ظل مناهج النقدية المعاصرة معتمدين في دراستنا على المنهج الوصفي،التحليل التاريخي.

وقد اخترنا هذا الموضوع لأسباب ذاتية وموضوعية نظرا لأهميته و كثرة الدارسين له بالرغم من المشاكل والصعوبات التي واجهتنا من الإختلافات الكبيرة والكثيرة للأراء،وكثرة المصادر إذ يطول الحديث عنه ،ولكن ما يلفت الإنتباه حقا في هذه الدراسات أو المقاربات إن صح التعبير هو تركيزها في كل مرة على جانب من جوانب النص :(اللغة،المعنى،المؤلف،القارىء...)،محاولة أن تكشف عن ما خفي في هذه الجوانب من أسرار تساعد في القبض على دلالة النص الأدبي كأن نحاول الإطلاع على نظام اللغة في النص الذي يحكمه قانون داخلي يصنع تجانسه،حيث يبحث الناقد على هذا القانون الداخلي الذي يحكم النص ،أو البحث على معنى النص،أو الإلتفات إلى القارىء باعتباره المحرك لعملية القراءة،فلا تستقيم القراءة دون جوار فاعل بين النص والقارىء فهو

المسؤول على تحديد مضمون النص،كما تضع أيدينا على أماكن القوة والضعف ،ومواطن الجمال أو القبح.

فلقد وضع النص الأدبي في إشكالية كبيرة –جراء هذه التطبيقات التي تركز في كل مرة على عنصر واحد في النص دون أن تلتفت إلى العناصر الأخرى–وهي إشكالية المنهج النقدي والتي يقصد بها الكيفية التي يتعامل بها القارىء–من خلال توظيفه للمنهج النقدي–مع النص الأدبي،حيث طغى في أغلب تطبيقاته إعطاء السلطة للمنهج النقدي الذي يعمل على تأكيد فرضياته وتبريرها في النص،وهذا أدى إلى قتل النص الأدبي،بمعنى تغييب لروحه وخصوصيته،فهو كغيره من النصوص في الثقافات الأخرى لسه عالمه الخاص به،مفاتيحه الخاصة،مما يجعل يجعل اختيار المنهج أو المناهج التقليدية، المناسبة لقراءاته متوقف عن الإمكانيات التي يزخر بها هذا النص وليس للقارىء الحق في فرض سلطته على النص من خلال استعمال المنهج النقدي الذي يراه مناسبا.

فالنقاد المستحدثين تطرقوا على النص الأدبي الجاهلي واستعملوه بدراسات كثيرة متنوعة معتمدين فيها على مناهج نقدية معاصرة منها سياقية ومنها نسقية،وهذا ما تطرقنا إليه في بحثنا هذا بعد التعريف بالنص الأدبي ،والنص الأدبي الجاهلي مرورا بالمنهج والناقد الأدبي وصولا إلى النص الأدبي الجاهلي في مثل المناهج النقدية المعاصرة.

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

ماهي المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الأدبي الجاهلي؟

فقد قسمنا البحث إلى مقدمة و ثلاثة فصول،وخاتمة نستخلص موضوع البحث.

فالفصل الأول:فقد عنون تحت عنوان:النص الأدبي الجاهلي

وقسمناه على أربعة عناوين:

تعريف النص الأدبي،تعريف الأدب الجاهلي،موضوعات الشعر الجاهلي،وخصائص الشعر الجاهلي

وأغراضه.

أما الفصل الثاني بعنوان:المنهج والنقد ،ومقسم إلى ثلاث عناوين

أولا:مفهوم المنهج لغة واصطلاحا،وثانيا:مفهوم النقد لغة واصطلاحا،وفي الأخير المنهج والناقد الأدبي

شخصية الناقد،ثقافة الناقد،تباين ثقافة الناقد،ذوق الناقد الأدبي.

وفي الفصل الثالث بعنوان:المناهج النقدية التي قاربت النص الجاهلي

مقسم إلى عنوانين:مناهج النقد الباقي:نفسي-تاريخي-اجتماعي

والثاني:مناهج النقد النسقي النصي،البنيوية،التفكيكية وجمالية التلقي.

وفي الأخير (نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في تقديم ودراسة هذا الموضوع مع كامل إعتذارنا عن أي تقصير) .

# الفصل الأول

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي


الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

أولا:تعريف النص الأدبي

ثانيا :تعريف الأدب الجاهلي

ثالثا:موضوعات الشعر الجاهلي

رابعا:خصائص الشعر الجاهلي وأغراضه.

أ–الخصائص

ب–الأغراض

ج–أشهر شعراء العصر الجاهلي

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

## أولا:تعريف النص الأدبي:

### تعريف النص:

يعرّف لسان العرب كلمة نص كالتالي :نصّ الشيء رفعه وأظهره،...ونصّه أي استقصى مسألته عن الشيء حق استخراج من عنده ،ويقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه، ونص كل شيء منتهاه، وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: النون والصاد.

أصل صحيح يدل على ارتفاع وانتهاء الشيء.

وفي المعاجم الحديثة نجدهم عرّفوا النص بالقول":نصص بالغ في النص...ونصّ المتاع جعل بعضه فوق بعض.[1]

[1]–أبو الحسين أحمد بن فارس،معجم مقاييس اللغة،توضيح إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العالمية، لبنان،ط1،مجلد1999،2،ص525.

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

ب-إصطلاحا:

يرى حامد أبو زيد أنّ النّص هو"الوسيلة الإبلاغية التي يشترك فيها طرفان مرسل ومرسل إليه،والنص بمثابة الرسالة الواصلة بينهما،وهو وحدة تعليمية تجمع بين معارف عديدة لغوية وتربوية ونفسية واجتماعية وفق أنسجة لغوية من أصوات وكلمات وتراكيب تمزج جميعها فيصير بذلك النص وحدة معرفية تتفاعل فيها معارف لسانية وغير لسانية،مما يجعله يتجاوز كونه مجرد ظاهرة لسانية إلى مرونة اجتماعية ثقافية أوسع نطاقا فهو بذلك وسيلة لنقل المعرفة والثقافة له ديمومة الزمان والمكان.[1]

**تعريف الأدب:**

يقول علي محسن عطية على لسان ابن خلدون الأدب هو" :حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم" والأدب بمعناه الخاص هو"تعبير مبدع من الذات بلغة مؤثرة ومناسبة أو إعادة صياغة للحياة أو تأثيرا على النفس بأسلوب رائق[2]"

وإذا تحدثنا عن الأدب كمادة دراسية فنجده من أهم الدروس التي"توفر للمتعلم تحرير

---

**[1]-لطيفة هباشي،إستثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة،عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1429،1هـ،2008م،ص1.**

**[2]-عبد القادر أبو شريفة،مدخل إلى تحليل النص الأدبي،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان، الأردن،ط2000،1م،ص10.**

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

العقل من عبء العلوم الصرفة التي تستبد بالأذهان وتشغل الأفكار،فضلا عن أن الأدب يوفر للمتعلم رؤية ذاتية،والإحساس بوجوده،فدرس الأدب للمتعة والراحة والتذوق، وتوجيه السلوك وتنمية القيم الفاضلة،ودور الأدب في تربية الشعوب كبير مشهود لما يوفره من مبادئ ومثل وأساليب وتفكير،زد على ذلك فهو مادة تعليمية ،ومادة لغوية،وثقافية إنسانية .فهو مادة تعليم لأن التعليم يرمي إلى تعديل السلوك ،والأدب كفيل بتعديل جانب كبير من سلوك الإنسان لما يبث من قيم وعادات وطرائق تفكير.[1]

وسنعرض مفهوم النص الأدبي:

## مفهوم النص الأدبي:

**تعتبر النصوص الأدبية" وعاء التراث الأدبي الجيد،قديمه وحديثه ،نثره وشعره ومادته التي عن** طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية،بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية والقومية والعالمية التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراته ومسيرته"، وفي حقيقة الأمر" الوقوف على دلالة النص الأدبي غير ممكنة

[1]-عبد القادر أبو شريفة،مرجع سابق،ص11

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

دون الاستناد على دلالات النصوص الثقافية المعاصرة لها في إطار التشابه والتكامل،و في تقاسمها للموضوع الاجتماعي"،

ويقول عبد المالك مرتاض في هذا الصدد":إن النص الأدبي ليس مجرد تفاحة لذيذة نلتهمها بشره، ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمر ا،بل إنه روح ونفس وقبس ،وجمال،وحكمة ولغة.....النص هو كالقدر والكتابة هي الكاتب قابعا بين كلماتها حيث تضحكك أو حين تبكيك ،أو حين تمتعك، أوحين تؤذيك"[1]

وعلى هذا فإن النص الأدبي عبارة عن"قطع مختارة من التراث الأدبي،يتوفر فيها الجمال وتعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة"

**وعرّف التفكيكيون النّص الأدبي بأنّه"نسيج من الآثار التي تشير بصورة لانهائية إلى أشياء ما غير نفسها".**

**[1]–عبد الفتاح حسن البعة ،أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها،دار الكتاب الجامعي،بيروت لبنان، ط1،2001م،ص553.**

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

إذا فالنص الأدبي"مهما كانت صفته أو موضوعه ،فإنه يظهر بنية تجريدية افتراضية ،وهذا لكي يميز حضوره واستقلاليته داخل الحقل الثقافي".

وبذلك يكون النص الأدبي بمختلف أنواعه من الوسائل الأكثر نجاحا للوصول بالمتعلم إلى جملة من المعارف والقيم التي يجسدها النص الأدبي لما يتضمنه من أفكار وتعابير وما يحوزه من أبعاد إنسانية.[1]

## ثانيا:–تعريف الأدب الجاهلي:(الشعر)

الأدب الجاهلي وهو الأدب الذي يُنسب إلى العرب قبل الإسلام، وهو النتاج العاطفي الذي عبّر عنه شعراء وأدباء الجاهليّة بألفاظ تُثير القارئ والمستمع، من خلال الشعر والنثر، أمّا عن أدباء وشعراء العصر الجاهلي فقد كانوا كُثر لا يحصرهم كتاب واحد، وذلك يعود إلى تعدُّد القبائل ونبوغ كل قبيلة بنتاجها الأدبي وبأدبائها، كما كان الأدب الجاهلي يكثر عند بعض القبائل والشعراء ويقل عن غيرهم، إذ كانوا يتفاوتون بالإنتاج الأدبي كمًا ونوعًا، ويُذكر أنّ أكثر ما روي من الأدب الجاهلي هو ما جاء في قبائل الشمال والجنوب، وبذلك فقد زاد أعداد الشعراء والأدباء، ممّا أدى إلى زيادة سمات الأدب الجاهلي وتزايد النماذج الأدبية وأغرضها.[1]

---

[1]–عبد العزيز حمودة،المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك،سلسة عالم المعرفة،الكويت،د،ط،1998،ص266

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

## الشعر الجاهلي:

### -تعريف الشعر الجاهلي:

يمثِّل الشِّعر في العصر الجاهليّ نمطًا من أنماط الفنِّ التَّعبيريّ، اتَّسم بسماتٍ خاصَّةٍ ميَّزته عن سواه من حيث الشَّكل والأسلوب والرُّؤية، وسمِّي الشِّعر ما قبل الإسلام بالشِّعر الجاهلي لأنَّه يعبِّر عن أفكار الإنسان ما قبل الإسلام ومواقفه من الحياة ورؤيته للكون والوجود، ولا يقتصر هذا على الموقف الدِّينيّ فقط بل على المناحي السِّياسيَّة والاجتماعيَّة والفلسفيَّة أيضًا، والقصيدة الجاهليَّة هي كلُّ قصيدةٍ كتبت قبل الإسلام، ويمكن تعريفها بأنَّها: التَّعبير الشِّعري عن رؤى ومواقف جاهليَّة باستخدام أدواتٍ تركيبيَّةٍ وبلاغيَّةٍ وإيقاعيَّةٍ ذات صبغةٍ جاهليَّة. يشكِّل هذا الشِّعر مرآةً للمجتمع العربيّ، بما ينقله من صورٍ دقيقةٍ للعادات والتَّقاليد العربيَّة،[2] بالإضافة إلى ما يتمتَّع به من غنىً فنيّ لما فيه من قيمةٍ فنيَّةٍ وجمالٍ في الصُّور والمعاني الموحية، مما يجعله يجسِّد ذروة الشِّعر العربيّ، وقد تبوَّأ الشُّعراء في ذلك الحين مكانةً مرموقةً عالية بين النَّاس، فقد كانوا ألسنة لقبائلهم،

---

[1] -شوقي ضيف،تاريخ الادب في العصر الجاهلي،دار المعارف:مصر،1960،ص183

[2] - سراته البشير،الشعر الجاهلي وتجاذبات البساطة والفخامة:دار الكتب العلمية،بيروت،1990،ص8

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

والنَّاطقين الرَّسميين بأسمائهم في المحافل، فهم من يرفعون شأنها وينشرون فضائلها ويدافعون عنها في الخصومات[1].

**-ثالثا :موضوعات الشعر الجاهلي**

تحدث قدامة بن جعفر في كتابه "نقد الشعر" عن موضوعات الشِّعر الجاهليّ وأجملها في ستَّة موضوعات، من رثاءٍ وهجاءٍ ومديحٍ ووصفٍ ونسيبٍ وتشبيه، وقسَّم هذه الموضوعات السِّتَّة إلى بابين اثنين هما المدح الَّذي يضم الفخر والرِّثاء والشُّكر والنَّسيب، والهجاء الَّذي يضم الذَّم والتَّأنيب والاستبطاء والعتاب، ويضيف إليهما بابًا ثالثًا في الشِّعر هو الحكمة وما يندرج ضمنها من زهدٍ ومواعظَ وأمثال، ويقابلها اللَّهو بما فيه من موضوعات الغزل والمجون. بينما يعدِّد ابن رشيق موضوعات الشِّعر في كتابه "العمدة" ضمن تسعة محاور تدور حولها، وهي المديح والافتخار والرِّثاء والنَّسيب والاقتضاء والاستنجاز والهجاء والوعيد والإنذار والعتاب والاعتذار، وهو ليس دقيقًا كفاية في هذا التّعداد خاصَّة وأنَّه قد أهمل ذكر الوصف وهو عنصرٌ أساسيٌّ في الشِّعر عامَّة والجاهليّ خاصَّةً، بينما يحصر أبو هلال العسكريّ أقسام الشِّعر في الجاهليَّة في خمسة موضوعاتٍ هي: الهجاء والوصف والمديح والتَّشبيه والمراثي،

[1]-سراته البشير،مرجع سابق،ص9

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

وقد زاد النَّابغة عليها الاعتذار، ويضاف إلى هذا التَّقسيم المذكور موضوع آخر هو الحماسة، أكثر من سواه.[1]

كما لا يمكن معرفة كيفية البدء في تداولها على وجه الدِّقة، فقد تطوَّرت هذه الموضوعات عن صيغتها الأولى، وأغلب الظَّن أنَّها تحوَّلت من أدعية للآلهة وتعويذات من الكهنة وابتهالات فصارت قصائد واتسعت موضوعاتها وتحوَّلت إلى شكلها المعروف بالنِّسبة إلينا، وربَّما ظلَّت هذه الصِّلة القديمة بين الشِّعر والتَّعاويذ لصيقةً بشعراء العصر الجاهليّ حيث كان بعضهم يدَّعي أنَّ له تابعًا من الجن، وكانت بعض الأساطير تقول إنَّ لكلِّ شاعرٍ شيطان، ومما يؤكِّد ذلك اتهام الرَّسول الكريم محمَّد –صلَّى الله عليه وسلَّم– بالشِّعر والسِّحر حين أتى برسالة الإسلام، مما يؤكِّد ارتباط الشِّعر لديهم بالسِّحر

والتعاويذ.

## رابعا:خصائص الشعر وأغراضه:

### أ–الخصائص:

اتَّسم الشِّعر العربيّ في العصر الجاهليّ بسماتٍ ميَّزته عن سواه من حيث المعاني والألفاظ، حيث يلاحظ في بنية القصيدة الجاهليَّة: وضوح المعاني وبساطتها وبعدها عن التَّكلف والخيال: فالشَّاعر الجاهليّ لم يعرف الغلو والمبالغة، ويعود هذا الوضوح والبساطة إلى رغبة الشَّاعر في نقل أحاسيسه ووصفه للأشياء نقلاً

[1]–شوقي ضيف، مرجع سابق،،ص220

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

واقعيًّا، مما جعل الشِّعر الجاهليّ وثيقةً تاريخيَّةً لمعرفة الحياة في ذلك العصر. تقديم المعاني الذِّهنيَّة في قالبٍ محسوس: حتى يغدو المعنويُّ ماديًّا ملموسًا للمتلقِّي لا غموض فيه ولا وجود للخيال إلَّا قليلاً.

ما جعله بعيدًا عن التَّحليل، فهو يغذِّي خياله بالعالم الحسِّي الَّذي يحيط به، مما يجعله دقيقًا في وصفه وكأنَّه نحَّاتٌ يشرف على تمثاله بكلِّ عناية. الدوران حول معانٍ واحدةٍ: حيث يشتركون في طرائق

وصف النَّاقة وبكاء الدِّيار ومعاني الحماسة والغزل والرِّثاء وغيرها، فنرى في [1]قصائدهم تقليدًا واضحًا سببه ضيق المعاني، إلَّا أنَّهم قدَّموها في قالبٍ حيويٍّ فيه الكثير من الحركة التي تشبه نمط حياتهم. السُّرعة في تناول المعنى: مما جعل واحدهم لا يقف على معنىً واحدٍ طويلاً، وهو ما جعل الأبيات

الشِّعريَّة الجاهليَّة تتَّسم باستقلاليَّة كلٍّ منها، فنجد البيت الشِّعري وحدةً معنويَّةً مستقلَّةً بذاتها فاتَّسعت القصيدة الطَّويلة إلى عدَّة موضوعات مختلفةٍ مما ألبس أشعارهم طابعًا قصصيًّا متانة السبك

ووضوح التراكيب: وهي من الخصائص اللَّفظيَّة للشِّعر الجاهلي إلَّا أنَّ الشُّعراء كرَّروا ألفاظهم وأعادوا استعمالها فيما بينهم كما كانوا يكرِّرون التَّصريع في القصيدة الواحدة، إلَّا أنَّ ذلك لم يمنعهم من إحكام القصيدة وضبط صيغتها، كما استعانوا بالمحسِّنات اللَّفظيَّة

المعنوية والإستعارات والتشابيه.

[1]-شوقي ضيف،مرجع سابق،ص221-223

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

## ب–أغراض الشعر الجاهلي:

رصد الشَّاعر الجاهليّ النَّفس البشريَّة وانفعالاتها في جميع الظُّروف، فكان شعره بجملته مجموعةً من العواطف والانفعالات ضمَّت جميع الموضوعات الَّتي احتواها الشِّعر الغنائيّ. فنجد فيه:

**الوصف للطَّبيعة الصَّامتة والمتحرِّكة:** وكلّ ما فيها من حيوانٍ وجمادٍ ومظاهرٍ أخرى من رياحٍ وسحابٍ وأمطار. فقد ضمَّن شعره جميع ظواهر الحياة، فوصف ديار الحبيبة وآثار الدِّيار ورحلة الصَّحراء والحيوان والمرأة والطَّريق وغير ذلك من دقائق.[1]

**الفخر:** وهو عنصرٌ أساسيٌّ ويتضمَّن فخر الشَّاعر بنفسه وفخره بقبيلته، ومنه التَّغني بالبطولة وكثرة الإغارة والحروب والقوة وعدد المقاتلين والخيل وكثرة الغنائم، وغيرها من صفاتٍ شخصيَّةٍ كالكرم وأصالة الرَّأي وكمال العقل .[2]

**الهجاء:** للخصوم فيعدِّدون نقائص الخصم ويذكرون مخازيه ويلصقون بهم قبيح الصِّفات والعادات ويجرِّدوه من المآثر، فينعتون العدوَّ بالجبن والضّعف وضعة الأصل ونكران الجميل واللُّؤم وغير ذلك من المساوئ.

---

[1]-سراج الدين محمد،مرجع سابق،ص5

[2]–سراج الدين محمد،الغزل في الشعر العربي:دار الراتب الجامعية،بيروت،1997،ص6

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

**المديح**: واختلفت الأهداف المنشودة من هذا المديح، فمنه ما كان إعجابًا بعملٍ جليل، أو إكبارًا لشخصٍ ما، أو رغبةً في العطايا وكسب المال من الممدوحين، وقد يكون المديح اعترافًا بجميل أسداه الممدوح إلى المادح.

**الرِّثاء**: حيث كان تخفيفًا لآلامهم ولفجيعتهم في الفقد، فكانوا يذكرون مناقب الميّت ويبثُّون ما في صدورهم من حزنٍ وأسى ويعدِّدون ما كان في ميّتهم من خصالٍ حميدةٍ وصفاتٍ كان العربيُّ يمتدح بها، ومن أشهر شعراء المدح في العصر الجاهلي زهير بن أبي سلمى والنابغة والأعشى.

**الاعتذار**: وهو قليلٌ في شعرهم، وكان تعبيرًا عن النَّدم أو طلبًا لإصلاح الأمور، وكان ممن عرف بالاعتذار من الشُّعراء النَّابغة الذُّبياني، ولم يكن غرضًا شائعًا حينها [1]

**الغزل**: كان مطروقا من جميع الشُّعراء، حيث كانوا يحلُّون قصائدهم به، فبدأوا به مطالع قصائدهم، حيث كانت المقدمات الغزلية للقصائد كالمقدمات الموسيقية للأغاني، وهو ما يظهر فيما وصلنا من الشِّعر الجاهليّ في الحب وغيره مما استفتحوه بالغزل.[2]

[1]-سراج الدين،مرجع سابق،ص8،9

[2]- سراج الدين محمد،مرجع سابق،ص 10

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

**ج –أهم شعراء العصر الجاهلي:**

**ومن أهم شعراء العصر الجاهلي:**

كان الشِّعر في العصر الجاهلي قاعدة بنى عليها الشُّعراء من بعده، ومن أبرز أشعراء ذلك العصر ما يأتي:

**امرؤ القيس بن حجر**

وهو من قبيلة كندة، وهي قبيلةٌ يمنيَّةٌ. طبع ديوانه مرارًا، وقد شكَّ الكثيرون في أشعاره وذلك لبعد عهده عن عهد التَّدوين ولوجود الكثير من الشُّعراء في عهده ممَّن تسمُّوا باسمه فتداخل شعرهم جميعًا مع بعضه، وقد أنكر الكثير من شعره فلم يبق منه إلَّا القليل مما ينقسم في موضوعاته إلى قسمين أوَّلهما قبل مقتل أبيه والثَّاني بعده، ولعلَّ أشهر أبياته مطلع معلَّقته الَّتي يقول فيها: [1]

قِفَا نبكِ مِنْ ذِكرَى حبيبٍ ومنزِلِ

بسقطِ اللِّوى بينَ الدَّخُولِ فحوملِ

---

**1–راضية لرقم،محاضرات فيالنص الأدبي القديم،الشعر،قسم الآداب واللغة العربية،جامعة الإخوة منتوري،قسنطينة،2020،2019،ص37**

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

## زهير بن أبي سلمى

من أبرز شعراء الجاهليَّة، وهو أحد شعراء المعلَّقات، وهو ربيعة بن رياح المزنيّ نسبةً إلى قبيلة مزينة، لكنَّه نشأ وتربَّى في غطفان، ولم تكن حياته مستقرَّةً فقد عاش حروب داحس والغبراء، وجمعت أشعاره في ديوانٍ طبع عدَّة طبعات، وفي أشعاره عنايةٌ في التَّنقيح لم تكن في سواه من الشُّعراء، فقد عاش للشِّعر يرويه ويعلِّمه، وقد تأثَّر في شعره بأشعار أوس بن حجر زوج أمِّه من حيث الصَّنعة الفنيَّة ومعالجة الموضوعات، ومن أبرز أشعاره معلَّقته في المدح التي يقول فيها:

يمينًا لنعمَ السَّيدانِ وجدتِما

على كلِّ حالٍ من سحيلٍ ومبرمِ

تداركتُما عبسًا وذبيانَ بعدمَا

تفانَوا ودقُّوا بينهم عطرَ منشمِ [1]

## الأعشى :

هو بكريٌّ من بني وائل، وقد عاش في أواخر العصر الجاهليّ واسمه ميمون، ولقِّب بالأعشى لضعف بصره، وقد انتقل بالشعر الجاهلي نقلةً مهمَّةً، فقد كانوا يتغنَّون بشعره، ولم يكتف بشعره بالمديح والتَّكسب بل كان ينتصر لقبيلته ويهجو الأعداء ويتوعَّد لهم، وقد كانت حياته مغرقةً في اللَّهو والمجون

[1]–راضية لرقم ،مرجع سابق،ص38

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

وهو ما يظهر في أشعاره أيضًا، وقد جمعت أشعاره في ديوانٍ كبيرٍ نشر أوَّل مرَّة في لندن، ويمتاز بكثرة القصائد الطَّويلة وتنوّع موضوعاته، وقد تميَّز عن الجاهليين بكثرة الإسراف في المديح، ومن ذلك مدحه لقيس بن معد يكرب حيث يقول:

وسَعَى لكندةَ سعيَ غير مواكل

قيسٌ فضرَّ عدوَّها وبنى لها [1]

## نماذج من الشعر الجاهلي

**معلَّقة عمرو ابن كلثوم الَّتي يقول في مطلعها:**

ألَا هُبِّي بصحنِك فاصبَحِين

ولا تُبقِي خُمورَ الأندرينا

مشعشعةً كأنَّ الحص فيه

إذا ما الماء خالطَها سخينا [2]

[1]-راضية لرقم،مرجع سابق،ص38

[2]-راضية لرقم،مرجع سابق،ص39

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

**قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر:**

**أمن ذكر صخرٍ دمعُ عينِك يسجمُ**

بدمعٍ حثيثٍ كالجمانِ المنظَّم

فتًى كانَ فينا لم يرَ النَّاسُ مثلَه

كفالاً لأمٍّ أو وكيلًا لمحرِم

**قال عدي بن ربيعة المهلهل في رثاء أخيه كُلَيب**

أَجِبنِي يا كليبُ خلاكَ ذمّ

ضنيناتُ النُّفوسِ لها مَزارُ

أَجِبني يا كليبُ خلاكَ ذمّ [1]

[1]–راضية لرقم،مرجع سابق،ص40

# الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي

لقدْ فجعتْ بفارسِها نزارُ

سقاكَ الغيثُ إنَّك كنتَ غيثًا

ويسرًا حينَ يلتمسُ اليسارُ.[1]

[1]-راضية لرقم،مرجع سابق،ص 40

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني:المنهج والنقد

### أولا:مفهوم المنهج لغة–اصطلاحا

### ثانيا:مفهوم النقد لغة–اصطلاحا

### ثالثا:المنهج والناقد الأدبي

#### 1–شخصية الناقد

#### 2–ثقافة الناقد

#### 3–تياين ثقافة الناقد

#### 4–ذوق الناقد الأدبي

## الفصل الثاني:المنهج والنقد

### أولا–مفهوم المنهج :لغة واصطلاحا:

#### لغة:

كلمة مشتقة من الفعل "نهج"وقد ورد ها الفعل في العديد من المعاجم العربية القديمة والحديثة،وتخص بالذكر هنا لسان العرب لابن منظور الذي جاء فيه نهج (تسكين الهاء)طريق بين واضح وهو النهج والجمع نهجات ونهج ونهوج وسبيل منهج:كنهج،منهج الطريق وضحه،والمنهاج كالمنهج،وفي التنزيل **قال تعالى:**

﴿ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾[1]

**وفي حديث العباس ﷺ :**

لم يمت رسول الله صل الله عليه وسلم حتى تركنا على طريق ناهجة واضحة وبينة ،والنهج الطريق المستقيم.[2]

---

[1]–سورة المائدة الآية48

[2]–ابن منظور:لسان العرب،دار الإحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع،ط3،مادة (ن،هـ،ج)،بيروت،لبنان،1999،ج14،ص300.

إضافة إلى تعريف ابن منظور ﷺ :

"لم يمت رسول الله ﷺ "حتى طرككم على طريق ناهجة بينة ،والنهج الطريق المستقيم.

## إضافة إلى تعريف ابن منظور لمادة نهج نجد الفراهيدي يعرفها على النحو الآتي:

طريق نهج:واسع واضح،وطرق نهجة،ونهج الأمر وأنهج،لغتان،أي وضح،ومنهج الطريق :وضحه والمنهاج:الطريق الواضح ،والنهجة،الربو يعلو الإنسان والدابة.[1]

أما في المعجم الوسيط :المنهج هو الخطة ،ومنه منهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوهما.[2]

أما في منهج المصطلحات العلمية والفنية جاء التعريف كلمة المنهج الطريق الواضح في التعبير عن شيء أو في تقييم شيء طبقا لمبادىء معينة،وبنظام معين،بغية الوصول إلى غاية معينة.

وكثيرا ما يوظف المنهج على أنه التيار أو المذهب أو المدرسة،بهدف الكشف

---

**[1]–عبد الرحمان بن أحمد الفراهيدي:معجم العين،دار الرشيد للنشر الجمهورية،د،ط،بغداد،1981 ج3،ص3**

**[2]–معجم اللغة العربية:المعجم الوسيط،القاهرة،ج2،مادة نهج.**

عن الطريقة أو الأسلوب لتيار معين أو مذهب معين أو مدرسة معينة،وفي هذا الصدد يقول أحمد مطلوب في معجم النقد العربي القديم.[1]

....إن المعنى العام للمنهج هو الأسلوب الذي يقود إلى هدف معين في البحث والتأليف والسلوك[2]

ومن هنا فإن جل المعاجم العربية تجمع على أن المنهج هو:

أ-الطريق الواضح البين الذي لا يشوبه اللبس.

ب-السبيل أو الطريقة أو الأسلوب المتبع للوصول إلى النتائج العلمية.

ج-طريقة البحث عن المعرفة والإستقصاء.

**ب-إصطلاحا:**

لم يخرج المنهج إصطلاحا عن مفهومه اللغوي،إذ انطلق منه وصب في المعنى

نفسه إذ عرفه عبد الرحمان بدوي،بأنه :الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة

---

**[1]-يوسف الخياط:معجم المصطلحات الفنية والعلمية (عربي،فرنسي،إنجليزي،لاتيني)،دار لسان العرب د.ط،ص 690**

**2-نور الهدى لوشن:مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،ط2،القاهرة،2006،جامعة الشارقة،ص285**

في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومةأو هو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة...المنهج العلمي خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها.[1]

و يراد بمناهج البحث الطرق التي يسير عليها العلماء في علاج المسائل،التي يصلون بفضلها إلى ما يرمون إليه من أغراض.[2]

نصل في الأخير من خلال التعريفات السابقة، أن المنهج ارتبط بالعلم إلى درجة التلازم إذ لا يمكن تصور بحث دون منهج، فغياب المنهج من العلم سيؤدي لا محالة إلى فوضى فهو بمثابة الطريقة المنظمة في التعامل مع الحقائق والمفاهيم أو التصورات.

لفظ المنهج في التراث عند اليونان قديماً META hordes ،وتعني عند أفلاطون البحث ،النظرية،المعرفة وفي الفرنسية LA Mèthode وهي مشتقة من الجذر الإغريقي METHODOSE،والاتيني METHODUS،وتعنيان السبيل أو المسلك،ويعرف القاموس (روبر الصغير) (PETIT ROBER)

بعد أن انتقل بالكلمة من معناها اللغوي إلى المعرفي في أن المنهج مجموعة من المساعي التي يتبعها الذهن ابتغاء استكشاف الحقيقة والبرهنة عليها في العلوم[1]

[1]-مجمع اللغة العربية:المعجم الوسيط،1979،ج2،مادة نهج.
[2]-علي عبد الواحد وافي:علم اللغة،دار النهضة،ط7،مصر1972،ص33

لتتوسع بعد ذلك في إستعمالها على النحو التالي:

Mèthodique-نسبة إلى المنهج:المنهجي.

Methdidiste-المولع بصرامة المنهج:المنهجاني.

Methodologie-علم المنهج:المنهجية

Methodologique

-المتعلق أو المنسوب إلى المنهجية[2]:وهو الطريق التي يسير عليها الدارس ليصل إلى حقيقة في موضوع من الموضوعات (...)وقضاياه.[3]

وفي الثقافة الإنجليزية يصطلح عليه(the method).

أما دلالته فتتمثل في:

-إجراء أو عملية لإحراز موضوع.

-إجراء منظم أو عملية فنية

-خطة تتبع في تقديم مادة للتعليم.

-نظام يعالج مبادئ البحث العلمي وفنياته.[1]

---

[1]-شارف فضيل:مستويات الخطاب النقدي:قراءة في المنهج،ص2،3

[2]-ينظر:عبد المالك مرتاض:مائة قضية وقضية،دار هومة ،الجزائر،دط،2012،ص09.

[3]-علي الجواد الطاهر:منهج البحث الأدبي،مكتبة النهضة،ط2،العراق،1972،ص24.

-من التعريفات السابقة تكاد تتفق جميع اللغات على أن المنهج هو المسلك أو الطريق المتبع للوصول إلى الحقيقة.

## تعريف المنهج عند صلاح فضل:

تعرض صلاح فضل لتعريف المنهج من ناحية الإصطلاح ،ذلك أن الوجه اللغوي في التعريف لا يفي بتغطية الشروط الإصطلاحية ،فتعريف المنهج لغويا عنده هو الطريق والسبيل والوسيلة التي يتدرج بها للوصول إلى هدف معين:

أما تعريفه اصطلاحا فقد ارتبط عنده بأحد التيارين :

الأول:ارتباطه بالمنطق،وهذا الإرتباط جعله يدل على الوسائل ،والإجراءات العقلية طبقا للحدود المنطقية التي تؤدي على نتائج معينة لذلك فإن كلمة منهج انطلقت من اليونانية.

واستمرت في الثقافة الإسلامية لتصل إلى عصر النهضة وهي ما تزال محتفظة بالتصورات الصورية للمنطق الأرسطي بحدوده وطرق استنباطه،فالمنهج في هذه

المرحلة يطلق عليه المنهج العقلي،لأنه يلتزم بحدود الجهاز العقلي يستخرج النتائج

---

**[1]-نسيمة نابي:مناهج البحث اللغوي عن العرب في ضوء النظريات اللسانية،مذكرة لنيل درجة الماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة مولود معمري، تيزي وزو ،2012،2011،ص10.**

منها وهو في ذلك حريص على عدم التناقض.[1]

الثاني:ارتباطه بحركة التيار العلمي،وهذا التيار لا يتحكم إلى العقل فحسب ،وإنما كذلك إلى الواقع ومعطياته وقوانينه–فالمنهج–إذن اقترن بنمو الفكر العلمي التجريبي ووقع التزاوج بين طرائق العلماء والمنهجين.[2]

أما في العصر الحديث فتعددت الشروط والمواصفات التي تحدد طبيعة المنهج العلمي،وقد اقتصر صلاح فضل الحديث هذا عن المنهج النقدي الذي ربطه بمفهومين إما أن يكون خاصا،فالعام يرتبط بطبيعة الفكر النقدي ذاته العلوم

الإنسانية بأكملها وهذه الطبيعة الفكرية النقدية أسسها "ديكارت "على أساس أنها لا تقبل أي مسلمات إجرائيا قبل عرضها على العقل ومبدأه في ذلك الشك للوصول إلى اليقين،

فرفض المسلمات إجرائيا وعدم تقبل إلا ما يصح البرهنة عليه كليا، أما الخاص فيتعلق بالدراسة الأدبية والنظر في مظاهر الإبداع الأدبي بأشكاله المختلفة طبقا لما يسمى النظرية الأدبية.[3]

فالمفهوم المعرفي المؤسس للأدب هو النظرية يقول فضل فكل منهج لابد له من نظرية في الأدب، ونظرية الأدب هذه تطرح أسئلة جوهرية وتحاول إقامة بناء متكامل للإجابة عن هذه التساؤلات أو

---

**[1]–صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر،دار ميرث للنشر والتوزيع،ط1،القاهرة،2002،ص09**

**[2]–ينظر نفس المصدر:ص10**

**[3]–ينظر:صلاح فضل،المصدرالسابق،ص10،11**

على الأقل تحاول الإجابة عن هذين السؤالين أي عن طبيعة الأدب وعلاقاته ثم تجيب عن سؤال ثالث يتصل بوظائفه الجمالية والإنسانية.

إذن المنهج النقدي هو الذي يختبر توافق هذه النظرية مع مبادئها ويمارس فاعليته كما أنه يمر عبر جهاز اصطلاحي ليضمن كيفية ارتباط النظرية بالواقع الإبداعي، لذلك فالنظرية والمنهج والمصطلح

يمثل المنظومة الرئيسية في البحث الأدبي هذه الأطراف الثلاثة تمثل منظومة متكاملة تبدأ من الإطار الشامل" النظرية "وتنتهي إلى التقنية المتداولة التي يستعملها أصحاب المنهج في ممارساتهم العملية، هذه العلاقة كثيرا ما تتم فيها اختراقات لأنها غير معزولة تماما عن عديد من المؤثرات في الحقول الجانبية المجاورة للحقل الأدبي والإبداعي عموما.[1]

كما تطرق صلاح فضل إلى التغيرات التي تخترق ثلاثية النظرية، المنهج المصطلح

ويعطي مثال حول ذلك بالواقعية ومصطلحاتها، والرومانسية التي زاحمتها ثم الحقل المعرفي الجديد الذي هو اللسانيات، فكل هذه الحقول تحرك الأجهزة المفاهيمية لتلك الثلاثية.

يرصد تحولات النظرية الأدبية في ثلاث مراحل:

1-عندما كانت الفلسفة هي مركز الثقل الموجه لحركتها.

2-عندما كان التاريخ يحتل مركز الثقل.

---

[1] **ينظر المصدر نفسه:ص11،ص12،ص13**

3-ثم ينقل اللغة لتصبح النموذج المسيطر على نظرية الأب في العصر الحديث.[1]

إن العلاقة بين النظريات الأدبية المختلفة في نظر الناقد فضل لا تقتصر على ارتباط كل نظرية بنموذج علمي تستمد منه مقولاتها ومصطلحاتها وإنما يصبح لكل نظرية تجليات منهجية عديدة يجمعها أساس معرفي واحد، بمعنى أن النظرية الأدبية الواحدة تفسر عن طرائق متعددة ومناهج متعددة في التطبيق وهذه المناهج لها مصطلحاتها ويمكن أن تتبادل الاصطلاح، هذا التبادل محكوم بالاتساق المعرفي بين العناصر التي يتم تبادلها،يقول إذن:

نستطيع أن تقول أن الفرق الجوهري بين المذهب والمنهج، يتمثل في أن المذهب له بطانة ايديولوجية يصعب تحريكها، بينما المنهج يتكئ في الدرجة الأولى على مفاهيم عقلية أو منطقية يمكن حراكها وتغييرها، فيصعب على الأديب الذي يعتنق مذهبا أن يغيره بسرعة، بينما يسهل على المفكر الذي يعتنق أو يقتنع بمنهج محدد ثم يجد فيه جوانب واضحة من القصور أن يستكمله بقدر أكبر أو يعدله بمرونة أوضح.[2]

كما تحدث الكاتب عن نقطة جوهرية في العلم، فهو لا يطلق قيما مثل الإيديولوجية لكنه يمسك الحقائق، وينحي الأفكار القيمة كلها التي تمتلك أهمية خاصة لبعض المبادئ لكي يركز على كيفية تمثيلها في الواقع " هذا النزوع العلمي هو الذي جعل النقد يتطور طبقا لتطور نظريات

---

[1]-صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر،ص14.

[2]-المصدر نفسه،ص15،16،17

الأدب من مرحلة المذهبية إلى مرحلة المنهجية ونلاحظ أن هناك قدرا من التداخل بين المناهج المختلفة لأن الفواصل التي تعزلها ليست قاطعة أو حاسمة لكن هذا التداخل لا يؤدي عند النظر الصحيح إلى الاختلاط أو التشويش فهناك مناطق مشتركة تنعدل بها المناهج طبقا لكشوفها المتوالية[1] إلى جانب هذا التداخل نجد أن هناك حالات من التخارج والتباين وهما يتضحان في المقام الأول عن اختلاف الأسس المعرفية للمناهج المتعددة وفي هذه المناطق لا يمكن أن يلتقي منهجان إذا اختلفت أسسها المعرفية وإذا اختلفت النظريات التي يعتمدون عليها.

فالمناهج تعدل من حركتها في مسارها لمحاولة استخلاص العناصر الفعالة التي مازالت على الإجابة المعدلة باستمرار عن أسئلة النظرية الأدبية وإدخالها في النسيج المنهجي الجديد وبعبارة أخرى وبمثال واضح نجد أن الانتقال من المناهج التاريخية إلى مجموعة مناهج البنيوية وما بعدها قد تم في مرحلة محددة حاولت إنكار أية جدوى وأية أهمية لمجموعة المناهج التاريخية

[1]-المصدر نفسه،ص18.

للانقلاب عليها وإحداث قطيعة مع الماضي ولم تلبث البنيوية نفسها بعد أن كانت في بدايتها شكلية بحتة مضادة للتاريخ بعد أن تعدل مقوماتها لتستبقي تلك العناصر التي مازالت فاعلة ووظيفية وضرورية في نظرية الأدب التاريخية وتدرجها في نسقها الجديد فيما بعد البنيوية.[1]

**-لكن يجب التأكيد على أمرين من حيث التداخل والتخارج بين المناهج المختلفة:**

**الأول** :أن هذا التداخل لا يمكن أن يتم في ضل تكامل مفتعل ملفق، ولابد أن يتم بين عناصر قابلة للاتساق المعرفي وليست متناقصة.

**الثاني** :أنه يوظف دائما لاستكمال الإجراءات التي تؤدي إلى نجاعة التحليل النقدي للظواهر الأدبية.[2]

إذن سوف نتمثل بصفة عامة الشكل الكلي للمناهج النقدية وهو يتجسد في

منظومتين:

المنظومة الأولى :هي المنظومة التاريخية بتجلياتها المتعددة، ولا تضم نظرية واحدة في الأدب، وإنما نظريات ومناهج.

المنظومة الثانية :هي منظومة البنيوية وما بعدها، وهذا هو المدخل الذي نستعرض منه

---

[1]-**ينظر :صلاح فضل:المصدر السابق،ص19**

[2]-**المصدر نفسه،ص19،20**

خارطة المناهج النقدية.

و يطرح التساؤل:عندما نتكلم عن المناهج النقدية، هل نتكلم عن الآداب القومية والمحلية والثقافات المتعددة بأنشطتها وتجلياتها المختلفة وانقساماتها الشديدة إلى مجموعة الثقافات الغربية والثقافات الشرقية التي تنتمي إلى قوميات وأجناس ولغات مختلفة ؟ أما أننا نتكلم عن محصلة إنسانية عامة تشمل جماع هذه الآداب والثقافات وتنطبق عليها جميعا، وبعبارة أخرى :في دراستنا للمناهج النقدية هل يصح التمييز أو ينبغي التمييز والفصل بين ما هو عربي وما هو أجنبي؟ .وهل خضعت المناهج النقدية في الثقافة العربية لنفس لمحددات والمقومات[1] وأشكال التطور التي خضعت لها في الثقافة العربية ؟ وما هي العلاقة بين الدائرتين؟

ويصف صلاح فضل هذا السؤال، بأنه سؤال بالغ الحساسية والخطورة كما أن المواقف تتباين بالنسبة للطارحين له فمنهم من يؤثر الحديث عن فكر وأدب وثقافة عربية فحسب ويضعها في مقابل الفكر والأدب والثقافة الغربية والعالمية مقابلة للتغاير والاختلاف ويعتمد في ذلك على أساليب تاريخية ومنطقية معقولة، وهذا الموقف علنيا أن تأخذه في الحسبان وعلينا أن نخضعه لشيء من التحليل النقدي .

[1]-ينظر صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر،ص19،20

أما أصحاب الموقف الآخر المقابل لذلك من الذين يرون أن الفكر الإنساني لم يتمثل أبداً في جزيرة معزولة، ولم يتطور عبر سجون اللغات والأقاليم، وإنما كان دائما يجد سبله لاختراق هذه الحواجز ليسفر عن حركة ترتبط بطبيعة الحال بالمجتمعات التي تنشأ

فيها وتخضع للشروط التاريخية التي تكيفها.[1]

**ثانيا–مفهوم النقد:لغة–إصطلاحا:**

**أ–لغة:**

جاء في لسان العرب أن النقد هو" :تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، ... والنقد

تمييز الدراهم وإعطاؤها إنسانا،.... ونقدت له الدراهم أي أعطيته، فانتقدتها أي قبضتها."[2]

وفي تعريف الزمخشري في " أساس البلاغة "نجد أيضا" :نقد :نقده الثمن، ونقده له فانتقده، ونقد النقاد الدراهم :ميز جيدها، من رديئها"[3]

وفي المعنى نفسه ما جاء في معجم الصحاح في اللغة، " نقدته الدراهم أي أعطيته

فافتقدها: أي قبضها، ونقدت الدراهم وانتقدتها، إذا أخرجت الزيف منها"[1]

---

[1]-ينظر المصدر نفسه،ص22

[2]**–ابن منظور:لسان العرب،مج3،مادة نقد،ص 425.**

[3]**–الزمخشري،أساس البلاغة،قاموس عربي عربي،تقديم:إبراهيم قلاتي،دار الهدى،دط،عين مليلة ،الجزائر،1998،ص687.**

ومن معانيه أيضا، النقد واختلاس النظر إلى الشيء،قال:أبو الدرداء:

–إن نقدت ناقذوك ،وإن تركتهم تركوك.

وبمعنى نقدتهم عبتهم،واغتبتهم قابلوك بمثله.[2]

يتضح من المعنى اللغوي أن النقد هو تفحص الشيء والحكم عليه، وتمييز الجيد منه والرديء كما يأتي بمعنى العطاء وتصويب النظر وذكر العيوب، الاختيار.

**ب–اصطلاحا:**

لعل المعنى اللغوي الأول أنسب المعاني وأليقها بالمراد من كلمة" النقد "في

الاصطلاح الحديث من ناحية، وفي اصطلاح أكثر المتقدمين من ناحية أخرى، ففيه معنى الفحص والموازنة والتمييز والحكم.[3]

يحاول" قدامة بن جعفر "في كتابه"نقد الشعر "تحديد مفهوم النقد في مقدمة الكتاب

فيقول ":ولم أجد أحد وضع في نقد الشعر وتخليص جيده من رديئة كتابا، وكان الكلام عندي في هذا القسم أولى بالشعر من سائر الأقسام"[1]

---

**[1]–إسماعيل بن حماد الجوهري:الصحاح تاج اللغة،أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم،ط1990،4، ،ص455**

**[2]–مُحَمَّد بن مريسي الحارثي:الإتجاه الأخلاقي في النقد العربي حتى نهاية القرن السابع هجري،مطبوعات ، نادي مكة الثقافي،د ط،1989،ص33**

**[3]-ينظر:أحمد الشايب:أصول النقد الأدبي،مكتبة النهضة العربية،ط8،القاهرة،1973،ص115.**

ويوضح" الصولي "مفهوم النقد حين يعلق على البحتري فيقول ":هذا شاعر حاذق مميز، ناقد، مهذب الألفاظ."

وإذا استعرضنا جملة الأخبار السابقة تبين لنا أن نقد الشعر وتمييزه قد أصبح واضح المعالم في القرن الثالث، لقد وقف النقاد عند نقطة" نقد "محاولين تعريفها اصطلاحيا وجميع هذه المحاولات اختلفت لفظا واتفقت معنى من ذلك:

-النقد دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها، المشابهة لها أو المقابلة ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها.[2]

-أو هو التقدير الصحيح لأي أثر فني وبيان قيمته في ذاته، ودرجته بالنسبة إلى سواه.

والنقد في أدق معانيه، هو فن دراسة الأساليب وتمييزها وذلك على أن نفهم لفظة الأسلوب بمعناها الواسع، وهو منحى الكاتب العام وطريقته في التأليف والتعبير والتفكير والإحساس على السواء[3]،أو هو مجموعة الأساليب المتبعة لفحص الآثار الأدبية والمؤلفين القدامى والحدثين بقصد

---

**[1]--قدامة بن جعفر:نقد الشعر،تح مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي،دار الكتب العلمية،دط،دت،ص89**

**[2]-أحمد شايب:أصول النقد الأدبي،ص115.**

**[3]-مُحَمَّد مندور:في الأدب والنقد،دار النهضة،ط3،مصر،1994،ص14.**

كشف الغامض وتغيير النص الأدبي، والإدلاء بحكم عليه في ضوء مبادئ أو مناهج بحث بمختص بها النقاد.[1]

**وهكذا تكمن وظيفة النقد في النقاط التالية:**

*دراسة العمل الأدبي وتمثله وتفسيره.

*تحديد مدى تأثر العمل الأدبي بالمحيط ومدى تأثره فيه من ناحية التاريخية، أما من الناحية الفنية فإنه من المهم معرفة ماذا أخذ هذا العمل الأدبي ومدى استجابة للبيئة.

*يفسر النقد الآثار الأدبية ويبين الأصول اللازمة لفهمها والوجوه التي تفهم عليها وهوبذلك ييسر قراءتها على الناس.

*لا يقف النقد الأدبي الخلاق عند بيان مساوئ والمحاسن وإنما يتعدى ذلك إلى اقتراح ما ينهض بالأدب ويوسع دائرته إلى فنون جميلة وأساليب ممتعة.[2]

**[1]–مجدي كامل وهبة،معجم مصطلحات العربية،في اللغة والأدب،مكتبة لبنان،د ط،بيروت، 1979،ص،228،229**

**[2]–أحمد الشايب،أصول النقد الأدبي،ص171.**

## ثالثا:المنهج والناقد الأدبي:

يعدّ الناقد الأدبي طرفا جوهريا في المنهج النقدي بوصفه المتحكم في أسسه النظرية، و في إجرائياته التطبيقية و في الأهداف المتوخاة منه، فعن طريقه يتم نجاح المنهج النقدي أو فشله، بل يمكن القول بأن جزءا كبيرا من قيمة المنهج يكمن في الناقد نفسه، و لذلك أكثر الباحثون و النقاد الحديث عن شخصية الناقد، و الشروط الثقافية التي يجب توفرها فيه لإكساب منهجه النجاعة و نتائجه القيمة.[1]

بما أن لكل عمل أدبي هويته فإن له كذلك طبيعته أو طابعه، و المفروض أن يحدد الناقد منهج دراسة هذا العمل في ضوء تحديده هويته أو دائرة انتمائه النوعية و طبيعته المتميزة أو طابعه الخاص، و لقد كان الناقد السوري" خلدون الشمعة "ذا نظرة موضوعية ثاقبة حين دعا في كتابه النقد و الحرية إلى تناسب المنهج النقدي مع النص المنقود، فالتعامل النقدي مع الشعر ليس كالتعامل مع القصة و الرواية و المسرحية.

[1]-عبد الله محمد الغذامي:تشريح النص،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،المغرب،ط2،2006م،ص103

هذا لا يعني أنه لكل نص أدبي منهجا نقديا خاصا و لكنه يعني أن الطابع و النوع الذين تندرج فيهما نصوص كثيرة يؤثران على المنهج المناسب انطلاقا من مقومات النص الماثل للنقد و مقتضياته و حين تؤخذ هذه المسألة بعين الاعتبار فإن المقارنات و الأحكام النقدية ستكون أقرب إلى الدقة والموضوعية.[1]

و قبل ولوج الموضوع لا بأس من تقديم طائفة من التعريفات للناقد و وظيفته و التي تتميز ببعض الطرافة منها:

*أن الناقد جراح سحري يجري العملية دون أن يقطع الأنسجة الحية.

* الناقد صديق مستنير يوثق الصلة بين القارئ و العمل الفني.

* و ما يهم الدارس من هذه التعريفات التركيز على النقد التطبيقي، الذي ينصب جهد الناقد فيه على تحليل أعمال إبداعية و تقريبها إلى المتلقي ب وسائل التشريح و التفصيل و التفسير، حيث تبدو أقرب إلى الفهم والذوق والإستمتاع.[2]

---

[1]– **عبد العزيز جسوس:إشكالية الخطاب العلمي في النقد الأدبي العربي المعاصر،ص165**

[2]– **عبد العزيز جسوس،مرجع سابق،ص166.**

## 1-شخصية الناقد:

ليس في وسع أي إنسان أن يكون ناقدا بصيرا بالشعر وخب يرا بدروبه و مسالكه، و لذلك أطنب النقاد في شخصية هذا الناقد و في طول نظره في الشعر، و في دربته و ممارسته و قدرته على الموازنة و الحكم، و في تنوع معارفه، و سعة اطلاعه، و تعمقه في علوم اللغة العربية، نحوها و صرفها و بلاغتها و أعاريض الشعر و ضروبه، و ذوقه المصفى الذي يرتاح للجيد، و ينفر من القبيح.[1]

إن رسالة الناقد عظيمة، و مهمة الناقد جليلة الأثر لأن النقد ضرورة في حياتنا الأدبية، فالناقد يكشف لنا عن المواهب المطمورة التي كانت ستظل دفينة تراب الزمن، و هو الذي يتتبع بذرة الموهبة، و غرسة الفن،و الناقد ليس مقوما للنص فحسب، و لا مقدرا لقيمته الجمالية، و لكنه مبتكر لأنه يفتح أعين القراء على لمحات الفن و سمات العبقرية.

و يوجه الشعراء و الكتاب إلى الطريق الأمثل، و إلى التدرج في الكمال من الحسن إلى الأحسن، و من الفائق إلى الممتاز، و مما يؤكد فضل الناقد و مكانته ما أورده الناقد" ميخائيل نعيمة "في كتابه الغربال حيث قال:

---

**1 - كامل السوافيري:دراسات في النقد الأدبي،مكتبة الوعي العربي،مكتبة الوعي العربي، دار الجيل للطباعة،مصر،ط1،1979م،ص121**

قد يسأل[1] البعض :و أي فضل للناقد إذا كانت مهمته لا تتعدى الغربلة؟ فهو لا ينظم قصيدة بل يقول لك عن القصيدة الحسنة إنها حسنة و عن القبيحة إنها القبيحة، و لا يؤلف راوية بل ينظر في رواية ألفها سواه ويقول:أعجبني منها كذا و لم يعجبني كذا؟ فأجيبهم :و أي فضل للصائغ الذي تعرض عليه قطعتين من المعدن متشابهين فيقول الواحدة إنها ذهب،وفي الأخرى إنها النحاس؟

أو تعطيه قبضة من الحجارة البلورية البراقة فينتقي بعضها قائلا:

هذا الماس،ويقول بقي هذا زجاج؟ إن الصائغ لم يخلق الذهب، و لا أوجد الألماس،[2]لم يخلقهما كما خلق الله العالم من لا شيء) لكنه خلقهما (لكل من يجهل قيمتها و لولاه لظل الذهب نحاسا، و الألماس زجاجا أو العكس بالعكس و كم عدد الذين يميزون بين الألماس وتقليد الألماس؟

إذا لم يكن للناقد من فضل سوى فضل رد الأم ور إلى مصادرها و تسميتها بأسمائها لكفاه ذاك ثوابا، إلا أن فضل الناقد لا ينحصر في التمحيص و التثمين و الترتيب فهو مبدع، و مولد و مرشد مثلما هو ممحص و مثمن ومرتب.

---

**1- كامل السوافيري،مرجع سابق،ص122**

**2-كامل السوافيري،مرجع سابق،ص123**

هو مبدع :عندما يرفع النقاب في أثر ينقده عن جوهر لم يهتد إليه أحد حتى صاحب الأثر نفسه، فكم سألت نفسي من هذا القبيل ... :هل درى" شكسبير "يوم خط رواياته و أغانيه أم ستكون خالدة؟ أم تراهوضعها ليقضي بها حاجة وقتية ظن أنها ماتت بموته ؟ – إنني من الذين يرجحون الرأي الثاني –لذلك يجلون الناقدين الذين اكتشفوا بعد موته إجلالهم للشاعر نفسه إذ لولاهم لما كان" شكسبير "و في اعتقادي أن الروح التي تتمكن من اللحاق بروح كبيرة في كل نزعاتها و تجوالها ستسلك مسالك و تستوحي موحياتها وتصعد وتهبط صعودها وهبوطها في روح كبيرة مثلها.

ثم إن الناقد مولد لأنه في ما ينقد ليس في الواقع إلا كاشفا نفسه فهو إذا استحسن أمرا لا يستحسنه لأنه حسن في ذاته بل لأنه ينطبق على أرائه في الحسن و كذلك إذا استهجن أمرا فلعدم انطباق ذلك الأمر على مقاييسه الفنية، فللناقد آراؤه في الجمال و الحق و هذه الآراء هي بنات ساعات جهاده الروحي و رصيد حساباته الدائمة مع نفسه تجاه الحياة و معانيها.[1]

[1]-**ميخائيل نعيمة:الغربال،مؤسسة نوفل،بيروت،لبنان،ط1991،15م،ص17**

## 2–ثقافة الناقد الأدبي:

جدير بكل من يتصدى لمزاولة النقد، و يخوض غماراته، و يقف نفسه موقف الحكم الذي ترضى حكومته، و القاضي العادل الذي يصدر أحكاما فيما يعرض عليه من قضايا أن يكون مزودا بأوفر قسط من الثقافة، و أوفى حظ من المعرفة، و أن يحيط بعدد من العلوم و المعارف و يمكن تحديد ثقافة الناقد في ثلاثة مجالات من المعرفة الأول المجال اللغوي ، و الثاني المجال الأدبي، و الثالث المجال العام.

**أ – ثقافة الناقد اللغوية** :أي معرفته بعلوم اللغة العربية صرفها و نحوها و بلاغتها و عروض الشعر و قوافيه فيعرف الحال و مقتضاه، و التقديم و التأخير، و الإظهار و الإضمار، و الحذف و الذكر، و الإيجاز و الإطناب و المساواة، و بلاغة التشبيه، و اللمحة العابرة، و الرمز و الإيماء، و الكتابة و التعريض[1]، و بتعبير موجز المقاييس البلاغية التي حددها علماء البلاغة كجودة الأسلوب

وفصاحته، و من المعروف أن الأساليب تختلف في درجات قوتها و بلاغتها، فيعلو بعضها حتى يصل إلى الذروة أو الكمال أو ما يقارب الكمال، و يهبط بعضها إلى حد ما إذا غير الكلام عنه إلى ما دونه التحق بأصوات الحيوان و بينهما مراتب كثيرة.

---

[1]-**ميخائيل نعيمة،مرجع سابق،ص18**

**ب –ثقافة الناقد الأدبية** :أن يعرف عصور الأدب معرفة كاملة، و خصائص كل عصر و أدب أعلامه البارزين من الشعراء و الكتاب و الأجناس الأدبية التي شاعت فيه، و الفنون التي سادت و انتشرت و التي تقلصت و ضمرت و أسباب الازدهار أو الضمور، و أن يعرف أثر الزمان و المكان و الثقافة في كل شاعر أو كاتب و نشأة كل فن أدبي، و تطوره على مر العصور، لأن مسؤولية الناقد تتحدد في التفسير بعد أن يصل إلى مرتبة التفقه الفني و دون أن يتحيز أو يهمل أحدا [1]مع استيعاب كامل لأعمال عصره مؤمنا بأن إمكانات فهمها آفاق بعيدة ممتعة ،فالجاحظ مثلا حذق الثقافات المختلفة في عصره ومزجها وخلط بين عناصرها وقد لنا في مصنفاته تلك الثقافات المتعددة العربية والفارسية واليونانية.

وإذا أراد الناقد أن ينقد قصيدة في الغزل تحتم عليه أن يكون على علم بنشأة الغزل في الشعر العربي وتطوره ،وظهور الحب العذري والعوامل التي ساعدت على ظهوره، وأن يتبعه من العصر الجاهلي إلى الأموي فالعباسي،ويعرف الغزل العفيف والماجن ،وهكذا في شعر الوصف والمدح والهجاء والرثاء ومناجاة الطبيعة وبقية الأغراض التي أبدع فيها الشعراء في العثور المختلفة من عصور الأدب العربي[1]

[1]-ميخائيل نعيمة،مرجع سابق،ص19

**ج–ثقافة الناقد عامة:**

أي بإلمامه بعض العلوم والمعارف التي لا غنى عنها لباحث متعمق ودارس جاد

مثل علم المنطق حتى يعرف المتقدمات وما تؤدي إليه من نتائج،والقياس وطرقه وأن يعرف بعض الجوانب النفس أو الدوافع النظرية التي يخضع لها الناس،وأن يغوص

في أعماق علم النفس وأن يعرف شيئا عن الجمال، ويعرف الكثير عن التاريخ العربي والإسلامي والعصر الحديث ويعرف مبادئ علم الاجتماع ،

وغير ذلك.[2]

وحول ثقافة الناقد، وتنوع معارفه ،وسعة إطلاعه ألفت كتب، ونشرت دراسات وظهرت

أبحاث ،ومن أبرز الكتب التي ألفت كتاب (ثقافة الناقد الأدبي) ل:مُحَّد النويهي،

ويقع في أربع مئة صفحة ومما قاله:

لا أطالب النقاد بدراسة الكيمياء والرياضيات والهندسة كهربائية وكيميائية وصناعية

و الديناميكا،والا ستاتيكا والميكانيكا بسائر أنواعها،إنما أطالبهم بالإطلاع في قسمية اثنين

---

**[1]–ميخائيل نعيمة،مرجع سابق،ص20**

**[2]–ميخائيل نعيمة ،مرجع سابق،ص21**

من الدراسات لا محيص لهم منهما إن أرادوا أن يتقنوا عملهم كالباحثين في الأدب وهما علوم الأحياء والدراسات لا محيص لهم منهما إن أرادوا أن يتقنوا عملهم كباحثين في الأدب وهما علوم الأحياء والدراسات الإنسانية ،أما علوم الأحياء فتدرس نشوء الحياة وتعددها، وتطورها حتى تصل إلى أعلاها درجة في سلم التطور هو الإنسان.[1]

أما الدراسات الإنسانية أو ما يسمونه انتروبولوجيا فتتسلم الإنسان من حيث تتركه علوم الأحياء، فتدرس صفاته الجسدية ثم تعنى بدراسة قواه الفكرية، ثم تنتهي إلى دراسته من الناحية النفسانية، فتتبع العوامل التي تتنازع كيانه النفسي في كيف يرجع بعضها إلى غرائزه الحيوانية وكيف جاء بالبعض الآخر تعقد حياته المتحضرة و تعدد مشاكله الاقتصادية وتضارب تياراتها الفكرية.

و هذه الثقافة الواسعة في المجالات الثلاثة اللغوية و الأدبية و العامة هي عون وعدة الناقد في أداء مهمته،و يأتي بعد ذلك تمرس الناقد بالنقد و خبرته أو دربته و ممارسته، و هذه الدربة إنما تأتي من القراءات الكثيرة للنصوص والأجناس المختلفة.[2]

## 3–تباين ثقافة النقاد:

لقد أدى هذا التباين إلى اختلاف الأسس و المعايير التي يبني النقاد عليها أحكامهم على الأدب

---

[1]-أحمد أحمد كمال زكي:دراسات في النقد الأدبي،دار الأندلس للطباعة والنشروالتوزيع، مصر،ط2،1980،ص98،99

[2]-أحمد أحمد كمال زكي،مرجع سابق، ص 100

و الأدباء، لذلك لم تكن هناك ثقافة واحدة أو على الأقل ثقافات متقاربة يستملي منها النقاد آراءهم في الحكم على الأعمال الأدبية.

وقد تجد من أعلام النقد الأدبي المعاصر من كانت له ثقافة عربية خالصة، فهو ينظر إلى الأدب المعاصر بعيون تلك الثقافة التي اغترف منها و التي ورثها عن أعلام النقد العربي في العصور العباسية، و أولئك النقاد لا يرضيهم إلا الأدب الذي تسامى إلى أدب أولئك الفحول وكل أدب جرى على غير هداهم و طريقتهم موصوف عنهم بالانحلال و الابتذال.

كما كان في هذا الفريق من النقاد من غلب عليه لون من ألوان الثقافة العربية، كالثقافة النحوية، أو الثقافة اللغوية، أو الثقافة الأدبية، فلا يعنيه في الأدب الذي يقرؤه أو يسمعه [1]إلا أن يرى فيه ثمرة معرفته و مطابقته للأصول التي حصلها و لا يقيسه إلا بالمقياس الذي يحذقه، فإذا حاول أن يتجاوز دائرة معرفته اختلط عليه الأمر فأتى بما يستطرف و ما يتعجب من سذاجته.

و الفريق الآخر من النقاد فريق غلبت ثقافته الأجنبية كل ثقافة سواها، فهو لا يستحسن من الأدب إلا ما نقل عن الأجانب الذين عرف أدبهم وأحس بما ركب فيه من نقص أنه لا حياة

---

[1]-**بدوي طبانة:التيارات النقدية المعاصرة في النقد الأدبي،المطبعة الفنية الحديثة ،القاهرة ،مصر،ط2،1970م،ص31**

لأدب سوى أدبهم، فهو مثله، الأعلى الذي يقيس عليه كل أدب و وقف على غ يرهم من أصول النقد و مناهجه فلا يتقن غيرها، فيحاول تطبيق و تحكيم مقاييس غريبة في الأدب العربي الذي ألفه أدباء و عرب عاشوا على أرض العروبة و استظلوا بسمائها وعبروا بلغتها.[1]

و من ثمة كانت الأعمال الأدبية التي ألفوها تختلف في طبيعتها و في العوامل التي أثرت عن طبيعة تلك الآداب التي استخلصت منها تلك المقاييس لتقيس نظائرها من الأعمال الأدبية التي تأثرت بمثل ظروفها.[2]

و لا شك أن الاختلاف في تقدير الفنون يجعل من تسرب الذاتية أن تؤدي دورا كبيرا في الحكم على هذه الفنون بالجودة أو بالرداءة، لأن هناك عواملا كثيرة تؤثر في نفوس الجماعات و الأفراد، فتدعوها إلى تفضيل بعض الأعمال التي قد تنفر منها أذواق جماعات أخرى لم تتأثر بهذه العوامل من قريب أو بعيد أو بدرجة أقل من تأثير الجماعة الأولى، و من هنا يكون الاختلاف في التقدير متأثرا باختلاف البيئات و الثقافات و العقائد و التقاليد، و هنا ناقد من كبار النقاد الفرنسيين يقرر الاختلاف في درجة التأثير بالأعمال الفنية بقوله:

(لنأخذ صورة مألوفة جدا،صورة العذراء وطفلها،فنجد قبل كل شيء أن من الواضح جدا تأثير هذه الصورة في المسيحيين تختلف عن تأثيرها في المسلمين أوالبوذيين الذين

---

**[1]–بدوي طبانة،مرجع سابق،ص32**

**[2]–بدوي طبانة،مرجع سابق،ص33،34**

لم يسمعوا بالمسيحية قط أوسمعو بما كانوا يسمعون بدين أجنبي عجيب )

**وقديما قال أفلاطون :**

-إن الجمال ليس شيئا طبيعيا كالذهب وإنما هو علاقة الأشياء بطفولتنا أو قل

بأغراضها.

ومع سرعة تطور المناهج المستحدثة في الغرب ،وسرعة تدفقها إلى وطننا العربي تقفاقم الضرر

بازدياد اللهث وراء كل جديد وافد من الغرب ،الأمر الذي يظهر الحداثة

والتقدمية،ويخفي حقيقته التي هي التبعية ،وتحقير الذات.[1]

وهذا ما جعل فريقا من النقاد يحكم في نقده للأدب العربي مقاييس غريبة عنه بجانبه

الصواب في تطرقه في الجملة على الأدب المأثور منظومه ومنثوره،وعلى ما يقرأ من نتاج

المعاصرين متأثرا بتلك التقاليد الموروثة عن كبار الأدباء العرب، و في الحملة على مقاييس النقد

الأصلية عند الأمة العربية.

و ثمة ظاهرة شائعة لدى أغلب النقاد العرب على مختلف اتجاهاتهم ذلك أنهم حين يتصدون لنقد

عمل فني تراهم يعالجونه معزولا عن بيئته الأدبية التي غذّ ت بالضرو رة أصوله، وكأنما هو نبات

[1]-محمد الربيعي:في النقد الأدبي ومااليه،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،مصر،د ط،د ت ،ص261

شيطاني نما بقدرة قادر، و الاهتمام بالبيئة لا يتعارض و مختلف الاتجاهات النقدية فيمكن أن يولي الموضوع اهتماما أكبر، أن يعدّ البيئة الأدبية جزءا من البيئة الاجتماعية و ربط العمل الفني ببيئته الأدبية يتم ببيان موضع العمل الفني من التاريخ الأدبي للمؤلف نفسه.

الذي لم يحدث – وكان من الواجب أن يحدث –أن يفرق بين أمرين :فيتعرف على ما لدى الآخرين كله و بدون خوف أو تردد أو خجل و ذلك عن طريق الترجمة المقتدرة الأمينة، و أن يستفاد من هذا الذي لدى الآخرين في حرص و حيطة و على نحو ايجابي يسلم بالعناصر المشتركة بين آداب الأمم كما يسلم بالفروق العميقة بينها.[1]

## 4–ذوق الناقد الأدبي:

أدرك نقاد الأدب أن للأدب ثلاث ملكات:

–الملكة الأولى منتجة :تتجلى في الشعراء و الكتاب و الخطباء.

و الثانية ناقدة :تستطيع أن تتبين مواضع الجمال في النصوص الأدبية و تدل عليها و تبين أسباب هذا الجمال.

– و الثالثة متذوقة :و هي الملكة التي يتحكم في زمامها العقل و العاطفة معا و تدرك بنفسها أو بواسطة الناقد ما في النصوص من حسن و رواء و تلتذ بما تدركه من مظاهر هذا الحسن و الجمال و من الشروط التي يتحتم أن تتحقق في الناقد الأدبي الذوق، لأنه الأساس في كل حكم، و

[1]-بدوي طبانة،مرجع سابق،ص38-39

الفيصل في كل نقد، و الموجه في كل تقديم ، و أداة الذوق هي عواطفنا، أما أداة الفهم فهي عقولنا و أفكارنا، فنحن نفهم النص الأدبي بعقولنا و نتذوقه بشعورنا، يقول" أحمد حسن الزيات) :"إن للذوق مصدرين يستمد منهما الحكم في جميع قضاياه أحدهما العقل المتزن و للذوق المستمد منه ماله – أي العقل – من الوضوح الذي يشرق في كل نفس مهذبة، و قواعده كقواعد العقل لا تتغير لأنه ثابت مطرد، و الفنان الذي و هب ثقوب الذهن يكون في مأمن من الزيغ إذا اتبع قواعد الفن لأنها وضعت على هذا الأساس المكين.[1]

و المصدر الآخر هو العاطفة و هي الشعور الواقع على النفس مباشرة عن طريق الحواس، و هنا مجال الاختلاف لأن الحقيقة في الفنون غيرها في العلوم، و من ذلك كان التدرج من الحسن إلى الأحسن و من الفائق إلى الممتاز ولم يثن هذه الفروق إلا الذوق العاطفي الذي يتولد من الصفات و العادات و الحوادث، فيجعل الحقيقة الفنية تختلف في نفسها من شعب إلى شعب و من قرن إلى قرن حتى لتختلف في المكان الواحد، و في الزمان الواحد و في الإنسان الواحد، تبعا لحالات العواطف و انطباعات الحوادث و اختلاف الميول.

يقرر" أحمد حسن الزيات "في هذا النص أن الذوق الرفيع يستمد سلامته من مصدرين هما:

---

**[1]–أحمد أحمد بدوي:أسس النقد الأدبي،مكتبة نهضة مصر بالفجالة،القاهرة،مصر،ط2،د ت،ص80**

أ –العقل :و يقصد به العقل المتزن وذلك لأن العقل سراج الأذواق المنيرة في كل نفس تلتمس الوضوح و الشفافية، كما أن قواعد العقل لا تتغير مع الفطرة السليمة التي تنجب الفنان الموهوب الذي يرتشف من معين العقل المتزن الذي هو في منأى من ذلك و الزلل.[1]

ب –العاطفة :و هي الأحاسيس و المشاعر التي أداتها الحواس المتلمسة لكل فن، و قد تظهر الحقيقة في الفنون على غير ما تظهر في العلوم لأن أحكامها ذاتية و غير مطلقة، فتتدرج من الحسن إلى الأحسن و من الفائق

إلى الممتاز ، إلا أن الذوق العاطفي الفردي أو الجمعي مرهون في أحكامه وانطباعاته بقدر اتصاله والتحامه بالعادات و التقاليد و الحوادث، و هذا ما يجعل الحقيقة الفنية تتغير و تختلف من شعب إلى آخر، زمانا مكانا بحسب اتفاق الميول و اختلافا تها غير القارة، و الشاهد من العصر الحديث الآلي و العجول نشأ عن انتشار الثقافة السطحية فيه ن وع من المساواة الظاهرية بين الأذهان في التحصيل و التفكير فأخذ كل أديب يقرر و لا يستشير و يحسب و لا يسأل و يكتب و لا يقرأ، لأن الكتاب المعاصرين لا يكادون في رأيه يتميزون عليه و إن الأدباء المتقدمين لا يمتون إلى حياته بسبب إنما يقرأ متأدبو اليوم صحف الأخبار و مجلات الفكاهة و أقاصيص اللهو و ملخصات العلم، و أكثر ما يقرؤون صور منقولة، أو مقبوسة عن خطة، و مثل هذا الذوق الملفق المستعار[2].

**[1]–أحمد أحمد بدوي:أسس النقد الأدبي،مكتبة نهضة مصر بالفجالة،القاهرة،مصر،ط2،د ت،ص81**

**[2]–أحمد أحمد بدوي :مرجع سابق ،ص 82**

## 5-ضمير الناقد الأدبي:

و المقصود به توخي الناقد وجه الحق في نقده، فيحاول قدر الإمكان أن يتجه لما رأى أنه الصواب، فيتحرى العدل في أحكامه مبتعدا بذلك عن التأثر بالهوى، و عليه أن لا يجامل الأصدقاء و الأنصار و لا يتحامل على الأعداء و الخصوم و إنما يقضي بالعدل.

و مراعاة الضمير و العدل و الابتعاد عن المؤثرات الشخصية أهم الأركان في النقد و أهم الشروط الواجب توفرها في الناقد الحصيف، إذ بدونه لا تجدي المعرفة و لا تنفتح التجربة، و لا يصح الحكم و لا يعتدل الميزان، و ينحرف الناقد عن غايته إذا طفق يطري أثار الأصدقاء و يضفي عليها ألوان الثناء، و آيات الإعجاب و التقدير إرضاء لهم و تزلفا إليهم.

كما ينحرف أيضا إذا أخذ يتحامل على أثار الخصوم و الأعداء و يختلق لهم المثالب و المعايب، و عيب الناقد في مجاملة الصديق و تجريح العدو لا يقف أثره عند الناقد و المنقود فحسب، بل يمتد خطره إلى آفاق القراء من هواة الأدب و عشاق الفن، و إلى الشاذين في الأدب الذين لم تمتلع في أذهانهم [1] بعد الصورة الفنية الجميلة للنماذج الرفيعة عندما يجدون إطراء لما لا يستحق الإطراء و تحاملا على ما لا يستحق التحامل و قد يلاحظ أن صداقة تنمو بين كاتبين أو أكثر و تتوثق الروابط و تجمعهم رابطة المصلحة، فيتحولون إلى نقاد يطري بعضهم أدب بعض، فتصاغ عبارات

---

**[1]-كامل السوافيري:دراسات في النقد الأدبي،مكتبة الوعي العربي،دار جيل للطباعة،مصر،ط1،1979م،ص136**

الثناء فيوصف الأثر بأنه فريد في عصره، و آية زمانه،و لا شيء فيه من سمات القدرة و الجمال إلا أن الناقد نظر إليه بعين الرضا الكليلة من كل عيب.

و في المقابل من ذلك كم من أديب رفيع، و شعر جيد و حسن و أثر فني سام، اصطنعت له المثالب و انفتحت عليه عوامل الضعف و الوهن فتعرض لحملات نقدية ظالمة و هجمات حاقدة للحط من شأنه، فمحا الزمن ذلك النقد الجائر، و ظل الأدب سامق البناء، رفيع العماد، تتغنى به الأمم و تردده الحقب.

**و ضمير الناقد يحتم عليه أن يشجع المواهب الناشئة، و ينير طريق السالكين، فكم من مواهب كانت مطمورة حتى اكتشفها نقاد فلمعت و تألقت و أبدعت، و حقيقة لا بد من إقرار أن أي نص أدبي أو أثر فني لا يخلو من محاسن و عيوب و من جوانب قوة و ضعف و الكمال لله وحده.**

**يوضح و المساوئ قبل المحاسن يذكر أن عليه يحتم نزاهته و مسؤوليته و الناقد ضمير و المشعة الومضات و المشرقة اللمحات يبرز و الضعف، جوانب يتناول قبل أن القوة جوانب قبل أن يصاغ الناقد على وشوائب من احاطه به ما وعيوب من النص شاب ما يشير أن[1] مبدع تؤذي لا و الكرامة، تخدش لا و بغضاء لا و تعاليا تحمل لا مهذبة، عبارات في نقده**

[1]-كمال السوافيري،مرجع سابق،ص 137

مبدعه[1] توجيه و الأثر تقديم من يريد ما إلى يصل أن النزيه الناقد يستطيع و قدره، من تحط الأدب وتجويده

1–كمال السوافيري،مرجع سابق،ص187

# الفصل الثالث

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

-أولا:مناهج النقد الباقي

النفسي

التاريخي

الاجتماعي

-ثانيا:مناهج النقد النسقي النصي

البنيوية

التفكيكية

جمالية التلقي

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

## الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

### أولا:مناهج النقد الباقي:

### 1-المنهج النفسي:

#### أ-تعريفه:

المنهج النفسي في تعريفه العام "هو الذي يستمد آلياته النقدية من نظرية التحليل النفسي التي أسسها الطبيب النمساوي "سيغموند فرويد" فسر على ضوءها السلوك البشري برده إلى منطقة اللاوعي.

"إن النقد النفسي [1]ركز على تاريخ حياة المؤلف ومشاعره وعواطفه وسيرته الذاتية الباطنية وتعامل مع النص على أنه وثيقة نفسية،فالمنهج النفسي إذن هو الذي يعتمد على معطيات علم النفس في معالجته للنص الأدبي. وقد حدد الدكتور فضل في كتابه الجذور الأولى لهذا المنهج، والتي ترجع بدايتها إلى عصر اليوناني عند أرسطو

[1]-أحمد يوسف:القراءة النسقية،سلطنة البنية ووهم المحايثة،ج1،منشورات الإختلاف،ط2003،1،ص187

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

مع نظرية التطهير التي تربط الإبداع بوظائفه النفسية أما في النقد الحديث فترجع إلى "مُحَمَّد خلف الله أحمد" في مقال "الوجهة النفسية في بحث الأدب ونقده، أما بدايته بشكل علمي منظم فكانت في نهاية القرن 19 بصدور مؤلفات فرويد في التحليل النفسي وتأسيسه لعلم النفس، وكانت النقطة التي انطلق منها، تميزه بين الشعور واللاشعور وتأثير ذلك على العملية الإبداعية، واهتم في الدرجة الأولى بالظواهر المرضية كالعصاب...انفصام الشخصية...وغيرها. وكان ربط الإبداع الأدبي يمثل هذه الظواهر المرضية إيذانا باعتبار المبدع إحدى حالات الشذوذ.[1]

ويربط الكاتب العملية الإبداعية بين ثلاث أطراف المرسل، المرسل إليه، الرسالة

ويعتبر أن التحليل النفسي للأدب يتجسد في هذه العناصر الثلاث انطلاقا من العناية بالمرسل أي ( المبدع، الأديب) والربط بين إنتاجه الأدبي وبين تاريخه الشخصي وهو مجموع الخبرات منذ سن الطفولة، باعتبار أن هذا السن تتكون فيه استجابته، مشاعره وطريقة نظرته للأشياء[2]، التي تمثل الجزء

[1]–أحمد يوسف،مرجع سابق ،ص188

[2]

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

الأساسي لإبداعه. والمرجعية الحقيقية لما يستخدمه من رموز ولما يوظفه بعد ذلك من أدوات الإبداع الأدبي يرتبط كما يقول الدكتور فضل "بالنظر إلى العلاقة بين العالم الباطني والى الإبداع الأدبي"[1]

وفي الثقافة العربية نشأت مدرسة في علم النفس أسسها عالم جليل مصطفى سويف الذي يعتبر كتابه "الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة" نقطة ارتكاز هذه المدرسة، كما كتب الدكتور شاكر عبد الحميد الأسس النفسية في القصة القصيرة وسامية الملة "الأسس النفسية للإيداع الفني في المسرح كما تحدث صلاح فضل عن المشكلة الجوهرية التي تواجهنا عند النظر في هذا الإنتاج:

1-**الشق الأول**: أن الاهتمام في هذه الدراسات يتركز حول النفس الإنسانية وأن الإبداع والأدب يوصفان كأمثلة ونماذج للكشف عن هذه الحقائق وبالتالي تصبح دراسة الأدب ونقده مجرد هامش موضح لمنظور علمي يرتبط بدراسة النفس الإنسانية.

2-**الشق الثاني**: أن أدوات التحليل والإجراءات التي تستخدم المنظور النفسي غالبا ما، تنجح في إضاءة أجزاء كبيرة من النص الأدبي، لكنه لا يستطيع بحال من الأحوال أن يمدنا بأدوات في تمثيل قيمتها الموضوعية والجمالية.

---

[1]-صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر،دار مريت للنشر والتوزيع،ط1،القاهرة،2002ص66-68.

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

ما النتيجة الأخيرة المرتبطة بقصور منهج التحليل النفسي تتمثل في عدم إمكانية عقد علاقة سببية بين العامل النفسي من ناحية والإبداع ذاته من ناحية أخرى، بمعنى أننا لا نستطيع أن نقول أنه كلما تحقق هذا العامل النفسي أنتج لدينا ذلك المظهر الإبداعي المتمثل في الأعمال الأدبية، ومثال ذلك أن ألافا من الناس يتعرضون لحالات التوتر الداخلي الشديد حالات الكبت...العصاب...لكن عددا قليلا منهم الذين يبدعون أعمال أدبية الأمر الذي يجعل الربط بين هذين الطرفين ربطا غير علمي وغير سببي[1].

**ب-رواد المنهج:**

1-**في النقد الغربي**:الذي رسخ المنهج النفسي في النقد الأدبي:فرويد،وتلميذه يونغ،وأدلر.[2]

سيجموند فرويد(freud sigmund) : 1856- 1939 ركز على الدوافع الجنسية من بين الدوافع اللاواعية التي يراها تشكل العمل الإبداعي مثل (عقدة أوديب) و(وعقدة إلكترا)

[1]-ينظر :صلاح فضل،ص 71

[2]-ينظر :يوسف وغليسي:مناهج النقد الأدبي،ص25-26-27.

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

يونغ (young)(1875-1961):يرى أن الإبداع لاشعور عند الفنان وهو موروث من أسلافه البدائيين.

أدلر (adler)(1870-1937):يناقض أدلر منهج فرويد ويونج، فيرى أن الشعر والفن معبثه التعويض عن النقص وحب الظهور والسيطرة.

2 -**في النقد العربي**: شهد المنهج النفسي اهتمام النقاد العرب أبرزهم: عباس محمود العقاد: الذي لم يكتف بتطبيقه على النصوص الأدبية بل حاول أن ينظر له في مقال له بعنوان النقد السيكولوجي الذي نشره عام 1961م.

-جورج طرابيشي: مارس النقد النفسي في الكثير من كتاباته (أنثى ضد أنوثة، عقدة وديب في الرواية العربية) فهو بذلك من أكثر النقاد تطرفا في الدفاع عن هذا المنهج وهناك من عارض تطبيق هذا المنهج على النصوص الأدبية، يأتي في طليعتهم مُحَّد مندور يقول " الاتجاه الذي يدعوا إليه الأستاذ [1]

[1]-**مُحَّد مندور:في الميزان الجديد،دار النهضة،دط،مصر:القاهرة،الفجالة،1988،ص171**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

خلف الله محنة ستنزل الأدب، لأن معناه الانصراف عن الأدب وتذوق الأدب والفرار إلى نظريات عامة لا فائدة منها".[1]

**ب–مبادئ المنهج النفسي:**

–ربط النص بلاشعور صاحبه.

–الإفراط في التفسير الجنسي للرموز.

–الاهتمام بصاحب النص الأدبي على حساب النص ذاته.[2]

[1]–مُحَمَّد مندور،مرجع سابق،ص172

[2]–يوسف وغليسي:مناهج النقد الأدبي،ص23.

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

## 2-المنهج التاريخي:

**تعريفه:**

يعد المنهج التاريخي أول المناهج النقدية في العصر الحديث،وذلك لأنه يرتبط بالتطور الأساسي للفكر الإنساني، وانتقاله من مرحلة العصور الوسطى إلى العصر الحديث"[1]

وإذا اعتمد الناقد على هذا المنهج في استنطاقه كوامن النص الأدبي فإنه... يجد نفسه غارقا في دراسة شخص الأديب وبيئته السياسية والاجتماعية والثقافية دون أن يؤتي العناية اللازمة إلى الأدب وهو موضوع العملية النقدية.. .[2]

فالمنهج التاريخي إذن جاء لدراسة الأعمال الأدبية من خلال ربط العمل الأدبي بالتاريخ، حيث يجعل من أحداثه وتغيراته منطلقا مهما في فهم الأدب وتفسيره من خلال الوقوف على أهم ما قيل في هذا

يقول يوسف وغليسي: "هو منهج يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي لتفسير الأدب وتعليل ظواهره"[1]

---

[1] ينظر :صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر،ص05-06.

[2] -عمار بن زايد:النقد الأدبي الجزائري الحديث،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،د-ط،الجزائر،دت،ص34

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

ويتكئ النقد التاريخي «على ما يشبه سلسلة المعادلات السببية، فالنص ثمرة صاحبه والأديب صورة لثقافته، والثقافة إفراز للبيئة، والبيئة جزء من التاريخ، فإن النقد تأريخ للأديب من خلال بيئته«، 3 وبهذا فهو يقدمه على مبدأ الشرح والتفسير متعقبا تطور الظواهر الأدبية من عصر إلى آخر رابطا الأحداث بالزمن، ومقسما الأدب إلى عصور واصفا كل أدب في إطار علاقته بالصفة الغالبة للعصر، وهو لا يكتفي بالنظر في مؤلف واحد من مؤلفات الأديب كما أنه يعنى بشخصية هذا الأخير وتكوينه الثقافي والسياسي والاجتماعي.

وقد تحدث صلاح فضل في كتابه عن خطين رئيسيين في المنهج التاريخي، يتمثل الأول في المدرسة "الرومانسية" حيث اعتمدت توثيق المادة الأدبية وتنظيمها زمنيا، يقول الرومانسية-إذن- في الفكر النقدي هي التي بدأت التوجه إلى التمثيل المنتظم للتاريخ اعتباره حلقة من التطور الدائم... وبالتالي فهو يرتبط بهذه الجدلية التي تعكس علاقة الفرد بالمجتمع، وباعتباره – وهذا هو الأهم- تعبير عن الحياة في تدفقها وانهمارها[2]."

---

**1-ينظر :يوسف وغليسي،مناهج النقد الأدبي،جسور للنشر والتوزيع،ط2،الجزائر،2003،ص15.**

**[2]-ينظر:صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر،ص24.**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

كما اعتبر أن المدرسة كلاسيكية مقصرة في حق المحدثين، لأنها تعتبر الأصل والأقدم هو الأساس والأفضل دائما، لأن كل عصر له خصائصه، ومن هذا المنطلق ينتج أي عمل أدبي في عصره أي العصر الموجود فيه الكاتب.

ويعود الخط الثاني للمنهج التاريخي إلى نهاية القرن 19 مع العالمين الناقدين "تين ولانسون" وهما اللذان أسهما في تشكيل الاتجاه التاريخي بعيدا عن الماركسية والوجودية.

لقد ربط "تين" الأدب بالعوامل الأساسية المكونة للأدب: الجنس، البيئة، الوسط.وما أخذ عليها أنها جعلت البيئة والظروف الخارجية هي التي تحدد نوعية الإبداع ولم تترك مكانا للعبقرية الشخصية، يقول الدكتور فضل "وقد أخذ على نظرية تين من الوجهة الفكرية عدم إفساحها مكانا ملائما للعبقرية الشخصية"[1]

أما "غوستاف لانسون" فقد تبلور المنهج التاريخي عنده في الأوساط العلمية

والأكاديمية وهو يعيننا لأمرين:

[1]-ينظر صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر،ص33،34

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

الأول: أنه يعتبر من أكثر الأساتذة الذين أثروا في النقد العربي، حيث نجد طه حسين من الجيل الأول ومُحَمَّد منور من الجيل الثاني، الأمر الذي جعل اللانسونية هي التسمية التي نطلقها على المنهج التاريخي نسبة له.

الثاني: من خلال كتابه "منهج البحث في الأدب" حيث نستطيع أن نتبين الخطوط الأساسية للمنهج التاريخي من خلاله، فقد كان هذا الأخير هو البلورة العلمية الأخيرة للمحددات الأساسية في هذا المنهج[1].

**ب-رواد المنهج التاريخي:**

ومن أبرز ممثلي المنهج التاريخي وهو ما ركز عليهم يوسف وغليسي أهملهم صلاح فضل في كتابه:[2]

[1]-ينظر المرجع نفسه:ص34،35.

[2]-أنظر يوسف وغليسي،مناهج النقد الأدبي،ص16،17.

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

**1-في النقد الغربي:**

-هيبوليت تين (hypolyte tin) (1828-1893) : الفيلسوف الفرنسي الذي درس النصوص الأدبية من خلال ثلاثيته الشهيرة (العرق أو الجنس، البيئة أو المكان أو الوسط، الزمان أو العصر).

-فرديناند برونتيار(ferdinand bruntiar)(1849،1906):

الناقد الفرنسي الذي تأثر بنظرية داروين وعمل على تطبيقها على الأدب متمثلا الأنواع الأدبية كائنات عضوية متطورة.[1]

سانت بيف (saint beuve) (1804،1869):

لناقد الفرنسي الذي ركز على شخصية الأديب كما تكون الشجرة تكون ثمارها، وان النص تعبير عن مزاج فردي لذلك كان

ولوعا بالتقصي لحياة الكاتب الشخصي والعائلية ومعرفة الأصدقاء والأعداء.

[1]-يوسف وغليسي،مرجع سابق ،ص18

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

غوستاف لانسون:(gustave lanson) (1857،1934):ويعد الرائد الأكبر للمنهج التاريخي.

**2-في النقد العربي:**

لقد كانت نهايات الربع الأول من القرن العشرين تاريخا لبدايات الممارسة النقدية التاريخية، على يد نقاد تتلمذو – بشكل أو بآخر- على رموز المدرسة الفرنسية يتزعمهم.[1]

-أحمد ضيف:(1880،1945)

والذي يمكن عده أول متخرج من مدرسة لاستون الفرنسية إضافة إلى طه حسين،(1907،1965) ويمكن عده الجسر التاريخي المباشر بين النقدين الفرنسي والعربي،فهو أول من أرسى اللانسونية في نقدنا العربي حين أصدر كتابه (النقد المنهجي عند العرب) مذيلا بترجمته لمقالة لانسون الشهيرة (منهج البحث في الأدب واللغة) سنة 1946م.

[1]-ينظر المرجع نفسه،ص19.

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

إضافة إلى شوقي ضيف، سهير القلماوي، عمر الدسوقي في مصر، شكري فيصل في سوريا، مُحَمَّد الصالح الجابري في تونس، وعباس الجراري في المغرب.

ما في الجزائر فيمكن أن نذكر: بلقاسم سعد الله، صالح خرفي، عبد الله الركيبي عبد الملك مرتاض.

**ج–مبادئ المنهج التاريخي:**

-يقوم المنهج التاريخي في دراسته للعمل الأدبي على مبادئ يرتكز عليها ولا يستطيع النزوح عليها:[1]

-الربط الأولي بين النص الأدبي ومحيطه السياقي، واعتبار الأول وثيقة للثاني.

-الاهتمام بالمبدع والبيئة الإبداعية على حساب النص الإبداعي.

-التعامل مع النصوص المدروسة على أنها مخطوطات بحاجة إلى توثيق أو تحف مجهولة في متحف أثري، مع محاولة لم شتاتها وتأكيدها بالوثائق والصور والفهارس والملاحق.

**2–المنهج الاجتماعي:**

**1–تعريفه:**

[1]-ينظر :صالح فضل،المصدر السابق،ص20.

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

المنهج الاجتماعي من المناهج الأساسية في الدراسات الأدبية والنقدية، وقد تولد هذا المنهج من المنهج التاريخي، بمعنى أن المنطلق التاريخي كان هو التأسيس الطبيعي للمنطلق الاجتماعي، يقول الدكتور صلاح فضل "كلما اعتبرنا الأعمال الأدبية تعبيرا عن الواقع الخارجي كان ذلك مدخلا لربطها بتفاعلات المجتمع وأبنيته ونظمه وتحولاته"[1]

فهو منهج يربط بين الأدب والمجتمع بطبقاته المختلفة فيكون الأدب ممثلا للحياة على المستوى الجماعي لا الفردي، باعتبار أن المجتمع هو المنتج الفعلي للأعمال الإبداعية، فالقارئ حاضر في ذهن الأديب وهو وسيلته وغايته في آن واحد[2]

فالمنهج الاجتماعي إذن هو الذي "يستهدف النص ذاته باعتباره المكان الذي يتدخل فيه ويظهره بطابع اجتماعي ما" .[3]

---

[1]–عبد الله إبراهيم:المطابقة والإختلاف والثقافة العربية والمرجعيات المستعارة–تداخل الأنساق والمفاهيم ورهانات العولمة ،المركز الثقافي العربي،ط1،بيروت ،الدار البيضاء ،1999،ص46،45.

[2]–صالح هويدي:النقد الأدبي الحديث ،قضاياه،زمناهجه،منشورات جامعة سابع من أفريل،ط1426،1هـ،ص95

[3]–وليد قصاب:مناهج النقد الأدبي،دار النشر،ط1،دمشق،2007،ص35

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

ويتفق معظم الباحثين على أن الإرهاصات الأولى للمنهج الاجتماعي، بدأت منهجيته منذ أن أصدرت مدام دوستال كتابها عام 1800" الأدب في علاقته بالأنظمة الاجتماعية وبينت فيه مبدأ أن الأدب تعبير عن المجتمع.[1]

ويشير الدكتور صلاح فضل في كتابه إلى مشكلة واجهت الدراسات التي تربط بين الأدب والمجتمع والتي تتمثل في فرضية أنه كلما ازدهر المجتمع في نظمه السياسية والاقتصادية وفي ثقافته وإنتاجه الحضاري نشب نوع من التوقع بأن هذا لابد أن يصاحبه – أو من الطبيعي أن يصاحبه– ازدهار أدبي، إلا أن مراجعة تاريخ الآداب والمجتمعات.

أثبتت أن هذا التلازم ليس صحيحا، فكثيرا من الفترات التاريخية التي كانت تعاني فيه المجتمعات من تفكك سياسي وتدهور اقتصادي وتردى الاجتماعي، شهدت ازدهارا وتوهجا أدبيا وفنيا. يقول الدكتور فضل" والسؤال الذي يطرح هنا، كيف يمكننا أن نقيم الربط بين تدهور المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من ناحية وازدهار مستوى لإبداع الأدبي من ناحية أخرى."

[1]–ينظر صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر،ص94

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

لقد قدم الماركسيون ابتداء من ماركس تصورا واضحا لتفادي ذلك، يطلق عليه تصور العصور الطويلة، ويرى هذا التصور أن العلاقة بين الأبنية الاجتماعية والثقافية والإبداعية ليست علاقة مباشرة وفورية ولكنها تستقر عن نتائجها بإيقاع بطئ[1] كما تحدث فضل عن التيارات التي انبثقت عن المنهج الاجتماعي، فالتيار الأول يطلق عليه "علم اجتماع الظواهر الأدبية" ويرى أن الأدب جزء مكون من الحركة الثقافية مثله مثل بقية مظاهر الحياة الثقافية، تزعم هذا التيار الناقد "سكاربيه" وله كتاب في "علم إجتماع الأدب" فهو يدرس الأدب كظاهرة إنتاجية ترتبط في قواعدها بقوانين السوق أي أنه يدرس الأعمال الأدبية من ناحية الكم، وهذا ما أخذ عليه أنه يغفل الطابع النوعي للأعمال الأدبية، لكن هذا الرأي ما لبث أن تغير وأصبح يتصل بالجانب الجمالي والإبداعي للأعمال الأدبية[2]، ويضرب الكاتب مثال عن دراسة تطبيقية أجرتها باحثة سويدية "مارينا ستاغ" في الثقافة العربية وقد ترجمت إلى اللغة العربية في كتاب بعنوان :"حدود حرية التعبير"

أما التيار الثاني الذي يطلق عليه "المدرسة الجدلية" التي تعود أصولها إلى هيجل والمنظر الأساسي لهذا الاتجاه هو "جورج لوكاتش" الذي درس العلاقة بين الأدب والمجتمع باعتبار أن الأدب انعكاس وتمثيل

---

[1]-ينظر:صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر،ص47.

[2]-ينظر المصدر نفسه:ص49،51

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

للحياة، ثم تبعه لوسيان غولدمان حيث انطلق من مبادئه وطورها لكن[1] تظل الإشكالية الأساسية لدى هذا المنهج، في أنه يقيم تناظر بين ظواهر غير متجانسة، الحياة الاجتماعية من ناحية، والأعمال الأدبية من ناحية أخرى.

مازالت الفجوة بين المنطقتين فادحة وقائمة، وهذه تعتبر أكبر نقطة ضعف في التيارين السابقين (التيار الكمي عند سكاربيه، التيار الكيفي عند لوسيان غولدمان) ويشير أيضا إلى بعض الدراسات التطبيقية في الثقافة العربية التي استخدمت منهج التوليدية في تحليل ظواهر الأدب العربي، قام بها عالم اجتماع عربي التونسي الطاهر لبيب في ظاهرة الغزل العذري في العصر الأموي من ناحية تعبيرها عن رؤية العالم وثمة دراسة أخرى للناقد المغربي "مُحَمَّد بنيس" بين الإبداع الشعري العربي المعاصروالظواهر الاجتماعية في المغرب العربي.[2]

إلا أن هذا التطور الذي حدث في المناهج النقدية الحديثة قد أسفر عن تولد تيار ثالث يختلف عن التيارين السابقين، يطلق عليه "علم النص" أو "علم الاجتماع النصي" ويمثل هذا التيار "بيير زيما" وله

---

[1]-ينظر :صلاح الدين فضل،ص57،53.

[2]-المصدر نفسه،ص94

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

كتاب بعنوان النقد الاجتماعي، ويعتبر هذا التيار الحلقة الأخيرة في سوسيولوجيا الأدب التي أفادت من تطور المناهج النقدية المحدثة البنيوية والسيميولوجية والنصية.

## ب–رواد المنهج الاجتماعي:

هناك عدد كبير من الأسماء الكبيرة التي يعد أصحابها من رواد المنهج الاجتماعي في الغرب ،ونذكر منهم :ماركس وأنجلز وجورج لوكاتش ،ومادام دوستال وكتابها، الأدب وعلاقته بالأنظمة الاجتماعية إضافة إلى سكاربيه،لوسيان،غولدمان ،روبير، مكسيم غوركي...

أما في الادب العربي فقد تأثر من النقاد العرب والأدباء على سواء بهذا المنهج

وعلى سبيل المثال لا الحصر محمد مندور،سلامة موسى نلويس عوض،نجيب العوفي،صلاح فضل،حميد لحميداني،إدريس الناقوري...[1]

[1]–الوارث حسن:المنهج الاجتماعي من العصر العرق إلى رؤيا العالم
www.maghress.com
13.58،بتاريخ:04/20/

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

**ج–مبادئ المنهج الاجتماعي :**

ينطلق منهج المنهج الاجتماعي من مبدأين:

أولهما:يرى أن الأديب هو ابن بيئته لا يعيش معزولا عنها.

ثانيهما: أن الإنتاج الأدبي هو جزء لا يتجزأ عن السياق الاجتماعي والواقع المعيش وبناء على هذين المبدأين فإن المنهج الاجتماعي ينظر إلى الأدب من زاويتين اثنتين.

الأولى: الأدب صورة المجتمع ومرآة عاكسة للإنتماء الطبقي للأديب.

الثانية:الأدب يخاطب المجتمع،وهو صورة منه.[1]

[1]–**الوارث حسن:المنهج الاجتماعي من العصر العرق إلى رؤيا العالم**

www.maghress.com

**13.58**،بتاريخ:**2017/04/20**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

## 2-مناهج النقد النسقي النصي:

-إذا كانت الممارسة النقدية التقليدية في جانب منها قد استنفذت مما تقدمه المناهج الخارجية فإن البحث في الخطاب الأدبي وصلته بالنقد أضحى يستحوذ على اهتمامات دارسي اللغة والأدب منذ منتصف القرن العشرين، بفضل ما تقدمه الحقول المعرفية الجديدة .

كالبنويوية والتفكيكية وغيرهما من المناهج التي اهتمت في البحث في داخل النص دون سياقاته الخارجية[1].

ومن بين هذه المناهج البنيوية والتفكيكية وجمالية التلقي، التي نحن بصدد دراستنا لها:

### 1-البنيوية:

لم يتبثق المنهج البنيوي في الفكر الأدبي والنقدي في الدراسات الإنسانية فجأة، وإ نما كانت له إرهاصات عديدة تخمرت عبر النصف الأول من القرن العشرين، في مجموعة من البيئات والمدارس والاتجاهات المتعددة والمتباينة مكانا وزمانا.

[1]- صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر،دط1،ميريت للنشر والمعلومات،القاهرة،مصر،2002،ص84

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

حيث كانت أفكار العالم اللغوي السويسري "فيرديناند دي سوسير" هو المنطلق

وجهات البنيوية، من خلال المبادئ التي أملاها على تلاميذه في الدراسات اللغوية في جنيف، فهي تمثل بداية الفكر البنيوي في اللغة.[1]

ولا يتأتى فهم البنيوية إلا بالتحديد مفهوم البنية Structure ،وهي مشتقة من الفعل اللاتيني Stuere أي بنى، وهو يعني الهيئة أو الكيفية التي يوجد الشيء عليها، أما في العربية فبنية الشيء تعني ما هو أصيل فيه وجوهري.[2]

وقد عرفها جان بياجيه أنها: "نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا،علما من شأن هذا النسق أن يظل قائما ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق أو أن تهيب بأية عناصر أخرى تكون خارجة عنه"[1]

---

**[1]–صلاح فضل،مرجع سابق،ص85.**

**2–بشير تاوريريت:الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية،د،ط، علم الكتب الحديث.**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

أي أن البنيوية تنطلق من المسلمة أن البنية تكتفي بذاتها، ولا يتطلب إدراكها باللجوء إلى أي عنصر من عناصرها الغريبة عنها وعن طبيعتها، ومنه فالنص هو بنية تتكون من عناصر وهذه العناصر تخضع لقوانين تركيبية تشد أجزاء الكيان الأدبي.

وقد حصر جان بياجيه خصائص البنية في ثلاث عناصر هي:[2]

1-**الشمولية**: **Totalité** ومعناها أن البنية تتألف من عناصر داخلية متماسكة بحيث تصبح كاملة في ذاتها وليست تشكيلا لعناصر متفرقة، وإ نما هي خلية تنبض بقوانينها الخاصة التي تشكل طبيعتها وطبيعة مكوناتها الجوهرية، وهذه المكونات تجمع لتعطي في مجموعها خصائص أكثر وأشمل من مجموع ما هو كل واحد منها على حدة.

---

[1]-**جان بياجيه:البنيوية،ط4،منشورات عويدات،بيروت،لبنان،1985،ص09.**

[2]-**مُحَمَّد الناصر العجمي:النقد العربي الحديث ومدارس النقد الحديث،ط1،دار مُحَمَّد علي الحامي،سوسة ، تونس،1998،ص375**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

2-**التحويلات**: **Transformation** ومعناها أن البنية ليست ساكنة مطلقا وإ نما هي خاضعة للتحولات الداخلية، فالمجاميع الكلية تنطوي على ديناميكية ذاتية، تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنية التي تحدث داخل النسق والمنظومة خاضعة في الوقت نفسه لقوانين البنية الداخلية.

**3- التنظيم الداخلي: réglage Auto** ويعني أن البنية قادرة على تنظيم نفسها مما يحفظ لها وحدتها ويضمن لها البقاء، والبنية بهذا التصور لا تحتاج إلى سلطان خارجي لتحريكها، والجملة لا تحتاج إلى مقارنتها مع أي وجود عيني خارج عنها لكي يقرر مصداقيتها وإنما تعتمد على أنظمتها اللغوية الخاصة بسياقها اللغوي.[1]

**ب-روادها:**

**في النقد الغربي:**

فيردناند دي سوسير: Saussur de Ferdinandالذي صاغ تصنيفات التي شكلت بداية للنقد البنيوي الجديد الذي يرى أن اللغة نظام اجتماعي حيث درسها عبر عناصرها

[1]-**بشير تاروريت:الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية،ص38**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

التكوينية.[1]

-رومان جاكبسون ROMAN JAKOBSON:

له دور كبير في التنظيم والربط بين مختلف الإتجاهات الغربية في النصف الأول من القرن العشرين، بداية من الشكلانيين ثم صار عضوا في حلقة براغ اللغوية في الثلاثينات ،ثم بعدها انتقل في الأربعينيات والخمسينيات إلى الولايات المتحدة الأمريكية،حيث له تأثير كبير في بلورة الأفكار البنيوية اللغوية.

-كلود ليفي شتراوس: أحد علماء الإنسان والأنثروبولوجيا،إستفاد من أفكار دي سوسير في اللغة ،فأنشأ لنفسه منهجا يرصد النظم الكلية التي كان يسميها الأبنية والتراكيب القائمة في حياة الإنسان

[1]–وردة عبد العظيم عطا الله قنديل:البنيويةوما بعدها من التأصيل الغربي والتحصيل العربي،شهادة ماجيستير،قسم اللغة العربية ،الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين،2010،ص10

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

،وخصوصا في الظواهر الاجتماعية والثقافية.[1]

عمد على تطبيق المنهج البنيوي في دراسة الأسطورة ،إذ قام يتقطيعها على جمل قصيرة وكتابة كل جملة على بطاقة فهرسة،ثم تصنيفها وفقا لعلاقتها بوظيفة[2] من الوظائف المستندة إلى شخص من الأشخاص.

***في النقد العربي:**

لقد كانت فاتحة عهد العرب بالبنيوية مع بداية السبعينات من القرن الماضي حيث راح روادها يقومون بتعريب النقد الغربي، وتقديمه إلى الساحة النقدية العربية، ثم توالت البحوث في ميدان الدراسة البنيوية على اختلاف آلياتها واتجاهاتها مثل:

---

**[1]–ينظر:جان إيف تاريه:النقد الأدبي في القرن العشرين،ترجمة منذر عياشي،د ط،مركز الإنماء الحضاري،بيروت،لبنان،1993،ص23**

**[2]– مُحَمَّد عناني:المصطلحات الأدبية الحديثة،ط3،الشركة المصرية العالمية للنشر،2003،ص102**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

- كمال أبو ديب: في كتابه "البنية الإيقاعية للشعر العر بي"، و"جدلية الخفاء والتجلي" الذي يعتبر من أبرز المؤلفات النقدية حيث اهتم بالنقد العربي.

صلاح فضل: "النظرية البنائية في النقد العربي" والذي قام من خلاله بتأصيل التفصيلي للبنيوية التيكانت لها بذور قد غرسها الرواد الأوائل في الوطن العربي

-عبد الله الغذامي: "الخطيبة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية" في 1985م، الذي تبنى فيه منهجين نقديين وهما البنيوية والتشريحية "التفكيكية."

-نبيلة إبراهيم: التي ترى أن المنهج البنيوي يعتمد في دراسته للأدب على النظر في العمل الأدبي في حد ذاته، بوصفه بناءا متكاملا بعيدا عن أية عوامل أخرى، أي أن أصحاب الإتجاه.[1]

[1]--هاشمي قاسمية،تجليات الشعرية في منظومة المناهج النسقية،شهادة ماجستير،قسم اللغة العربية وأدابها ،جامعة العقيد حاج لخضر،باتنة،2007-2008،ص108.

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

يعكفون من خلال اللغة على استخلاص الوحدات الوظيفية الأساسية التي تحرك العمل الأدبي.[1]

**ج-عيوب المنهج البنيوي:**

يعتبر جاك دريدا Derrida Jacques من بين الذين عاجلوا إلى هدم البنيوية والتخلي عنها، حيث هاجم ما فيها من تجريد واختزال شكلي.

-وصفها بفلسفة لا إنسانية لأنها تدعو إلى موت المؤلف الذي لم يعد إلا اسما مشطوبا على صفحة الغلاف للعمل الأدبي.

-هدف إلى خلع الأعمال الأدبية عن جذورها وقتلها -البنيوية شبه علم فهي تخبرنا برطانة غريبة ورسوم بيانية وجداول معقدة، بأشياء نعر فها البنيوية صورة محرفة للنقد الجديد Criticism New من خلال التعامل مع النص كما أنه مقطوع من موضوعه مستقل عن دواعي القراءة.[2]

---

[1]-نبيلة إبراهيم نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة،د ط،مكتبة الغريب، القاهرة،مصر،د،ط،ص44.

[2]-ينظر أحمد يوسف:القراءة النسقية بسلطة البنية ووهم المحايثة،ط1،منشورات الإختلاف،الجزائر،2007،ص523

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

-البنيوية تهمل المعنى وإ ن كانت تسلم بأن النص متعدد المعاني ولكن عدم اهتمامها به وجعلها على خلاف مع التأويليين[1].

## 2-التفكيكية:Dèconstruction

### أ- تعريفها:

نشأت هذه النظرية وقامت على أنقاض البنيوية ,ازدهرت في السبعينات من القرن الماضي،" وتربط التفكيكية أو التقويض باسم الكاتب الفرنسي جاك دريدا derrida عرف بتعدد جوانبه وخصب اهتماماته."[2]

فإن عملية التفكيك ترتبط أساسا بقراءة النصوص وتأمل كيفية إنتاجها للمعاني، وما

---

[1]-إبراهيم محمود خليل:النقد الأدبي الحديث من الحاكاة إلى التفكيك،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان،2007،ص103.

[2]-إبراهيم محمود خليل:مرجع سابق ،ص111

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

تحمله من تناقض، فهي تعتمد على حتمية النص وتفكيكه" .تخرب كل شيء في التقاليد تقريبا، وتشكك في الأفكار الموروثة عن العلامة ، اللغة ، النص ، السياق ، المؤلف ، القارئ، ودور التاريخ وعملية التفسير وأشكال الكتابة النقدية".[1]

أي منهج التفكيك يقوم على التقويض وهدم الفكر القديم والقراءة النقدية المزدوجة ويسعى إلى تفكيك البنية وتحويل الثابت وتثبت المتحول.

وتنصب الدراسة التفكيكية على النصوص الأدبية، محللة إياها وكاشفة عن معانيها

ومواطن القلق بها، وسلبياتها ويتطلب هذا قراءة النص قراءة مزدوجة فهو من ناحية يكشف ويعري المقولة العقلانية التي يرتكز عليها النص، ويلفت النظر إلى لغة النص وإلى مكوناتها البلاغية ومحسناتها البديعية ويشير إلى وجود النص في شبكة من العلاقات النصانية ودوال.[2]

يرى البعض التفكيكية في بعض أجزائها رد فعل حذر للميل الفكر البنائي إلى

---

[1]–عبد العزيز حمودة :المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك،د ط، عالم المعرفة،العدد 232، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،د ت،ص 254

[2]–يوسف نور عوض:نظرية النقد الأدبي الحديث،ط1،دار الأمين للنشر والتوزيع،القاهرة، مصر،1994،ص48

استئناس تبصراته وتأهيلها لتكون في مستوى فهم العامة.

أي أن أصحاب التفكيكية حاولوا اقتراح مفاهيم بالغة التعقيد لكونها مبهمة وغير واضحة.

**ب–روادها:**

***في النقد الغربي:**

التفكيكية كغيرها من النظريات لها روادها قائمون عليها، سنذكر البعض ممن كانت

لهم إسهامات بارزة في تطور هذه النظرية:

**–جاك دريدا** :يعتبر من مؤسسي التفكيكية لمقارنته للنصوص ونقده لها، ومن أقدم مؤلفاته

وأشهرها كتابه" في الكتابة "الذي وجد فيه الاهتمام إلى الكتابة عوضا عن الاهتمام بالكلام،

أما كتابه الثاني فهو" الكتابة والاختلاف "الذي عرض فيه عدد من كبار الكتاب، أما كتابه

الثالث" الكلام والظواهر "فيغلب عليه الطابع الفلسفي.[1]

**1–إبراهيم محمود خليل:النقد الأدبي من المحاكاة إلى التفكيك،ص111.**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

التفكيكية كما يصورها جاك دريدا هي كهدم منهجي للميتافيزيا الأوروبية، يمكن

تحديدها لتفكيك الفكر النقدي أي تفكيك النظام الفلسفي واللغوي.

**–بول دي مال** :يعتبر من مؤسسي الفكر التفكيكي ما ضمنه كتابه" العمى والبصيرة"

و"أمثولات القراءة"، حيث اتفق مع أسس فكر دريدا وخاصة ما يتعلق بالتمييز بين الخطاب

الفلسفي والأدبي، ونظر كليهما إلى الفلسفة على أنها كتابة أدبية ويركز في قراءة النص الأدبي وتحليله

على مواطن الضعف والاضطراب في النص[1]

***في النقد العربي:**

انتقلت التفكيكية إلى الخطاب النقدي المعاصر انتقالا محتشما ومتأخرا نوعا ما،

ويمكن أن نقول أن بداية التفكيكية العربية مع تجربة نقدية رائدة للناقد السعودي

[1]**–بيير زيما:التفكيكية:دراسة نقدية،ترجمة :أسامة الحاج،ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،1996،ص09.**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

عبد الله الغذامي لتفسح المجال أمام تجارب نقدية أخرى.[1]

وما كتب في الدراسات العربية عن هذا الاتجاه كانت دراسة مستقلة للتعريف به والإلمام بمقوماته.

**-هشام صالح**" :التأويل / التفكيك مدخل ولقاء مع جاك دريدا"، ويعتبر من الكتب العربية

النقدية المتأثرين بالفكر الغربي.

**-عبد العزيز بن عودة**" :موقع لمقاربة اختلاف دريدا"[2]

حيث لم يتفق العرب حول ترجمة المصطلح، فمنهم من يصطنع التفكيكية في حين

يذهب الآخر إلى استخدام مصطلح التقويض أما الآخرون فيستخدمون التشريحية مثل عبد

الله الغذامي.

**1-صليحة قصابي:حداثة الخطاب في رواية الشمعة والدهاليز للطاهر وطار،شهادة ماجستير ،قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة مُحَّد بوضياف المسيلة،2010،2009،ص67.**

**2-مُحَّد ناصر العجمي:النقد العربي الحديث،ومدارس النقد الغربية،ص367**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

## ج –مبادئ التفكيكية:

تقوم التفكيكية على جملة من المبادئ التي يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

1-الإختلاف: Différence

تعد مقولة الإختلاف إحدى المرتكزات الأساسية للمنهجية التفكيكية،فقد حدد دريدا

مفهومه لها في بحث بعنوان الإختلاف إحدى المرتكزات الأساسية للمنهجية التفكيكية،فقد حدد

دريدا مفهومه لها في بحث بعنوان "الاختلاف "نشر في كتابه" الكلام والظاهرة."

والذي يعني به الإزاحة التي تصبح بواسطتها اللغة أو الشفرة أو أي نظام مرجعي هام

ذي ميزة تاريخية عبارة عن بنية من الاختلافات.[1]

أي أن مصطلح الاختلاف يقوم على تعارض الدلالات، وهناك علامات تختلف كل

واحدة عن الأخرى، فيخرج مصطلح الاختلاف من دلالته المعجمية ويكتسب دلالة

[1] – عبد الله إبراهيم،سعيد الغانمي،عواد علي:مدخل إلى مناهج النقد الحديثة ،ط2،المركز الثقافي العربي،بيروت،لبنان،1996،ص118

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

الاصطلاحية.[1]

## 2-الكتابة أو علم الكتابة Gramatology

يهدف جاك دريدا إلى تقويض الفلسفة الداعية إلى إدراك الحضور أو المنطق وتفكيك التطلعات الفلسفية منذ القديم والتي كانت تدعي وجود شيء يسمى الحقيقة أو المدلول خارج نطاق اللغة، ويقصد بعلم الكتابة هو الكتابة العامة التي تتضمن الكلام والكتابة العادية، ويذهب" تزفيتان تودوروف "أن الكتابة معنيين فهي حسب المعنى الضعيف لكلمة كتابة تعني النظام المنقوش للغة المدونة، أما في معناها العام فهي كل نظام مكاني ودلالي مرئي.[2]

## 3-التمركز حول العقل Logocentrism:

الذي يعمل على تذويب النص ليصبح مقطع الأوصال مما يؤدي إلى نقض المعنى الأصلي بافتراض معنى جديد هو في حقيقته عبارة عن إيحاءات لا طائل من ورائها إلا الغموض.

---

[1]-عبد الله إبراهيم، سعيد الغانمي،مرجع سابق،ص119

[2]- المرجع السابق،ص120

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

## 4-موت المؤلف:

يعتبر مقال رولان بارت :موت المؤلف the death of the aethor الذي نشره عام 1961 للتعبير الرسمي عن الإنتهاء الكلي لعهد الاحتفاء بالمؤلف، إذ يقول:

"إن الكتابة هدم لكل صوت ولكل نقطة انطلاق .. الكتابة هي السواد والبياض الذي نتوه فيه كل هوية بدءا بهوية الجسد الذي يكتب."

مقولة موت المؤلف تهدف إلى إقصاء المؤلف وانتزاعه من النص انتزاعا، بقدر ما تهدف إلى تخليص النص من شروط الظرفية وقيودها.[1]

## د-نقد التيار التفكيكي:

على الرغم من النجاحات التي حققتها هذه النظرية إلا أنها لم تسلم من الانتقادات التي تركزت حول المبادئ التي أقامت عليها:

[1]-عبد الناصر حسن مُحَمَّد:نظرية التوصيل وقراءة النص،د ط،المكتبة المصرية لتوزيع ، المطبوعات،القاهرة،1999،ص54،55

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

-يعتبر جون إليس John Ellis واحد من أبرز الرفضين للتفكيك وقد جاء في كتابه

**"Against Deconstruction"**

،هجوما عنيفا،ورأى أن ليس في التفكيك جديد وكل ما فعله التفكيكيون أنهم استخدموا

مصطلحات نقدية جديدة للتعبير عن مقولات من سبقهم إليها من

نقاد آخرين.

-يقوم النقد التفكيكي على مواقف استعراضية أو استفزازية تصادف هوى من جانب

المثقف الأمريكي صاحب مزاج ذاتي خاص أكثر مما يقوم على مرتكزات نظرية يسهل تطبيقها.

-الأفكار التي تبنتها التفكيكية كانت من أقوى معاول هدمها فكرة غياب المركز المرجعي للنص.

-المبالغة في القول بموت المؤلف النص وعدم ثبات معاني النص.[1]

[1]-**عبد العزيز حمودة:المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك ،د ط،عالم المعرفة، العدد 232،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت،د ت،ص**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

## 3-جمالية التلقي:Esthétique de réception

### أ-تعريفها:

اقترنت نظرية جمالية التلقي منذ بواكيرها الأولى بما آل إليه الفكر الألماني من تطوير عبر التاريخ في مستويات أدبية ونقدية كثيرة .وتهتم هذه النظرية بالقارئ وبما يثيره في النص بغض النظر عن النص وشخصية المؤلف، وتعود جذور التلقي إلى الأفكار التي جاءت في النقد الإنجليزي والفرنسي عند "إدجارد آل بو "الذي أولى القارئ اهتماما كبيرا في إطار عنايته بالأثر الفني.[1]

إن نظرية التلقي هي عملية زحزحة لمركزية المؤلف والاهتمام بالقارئ أو المتلقي،

وهذا ما ظهر في مدرسة كونستانس التي هي أولى محاولات لتجديد دراسة النصوص في

ضوء القراءة، وكان اهتمام الباحثين قبل ذلك منصبا على كشف الروابط القائمة بين النص

ومبدعه، فراح أتباع هذه المدرسة ينادون بانتقال العلاقة من الكاتب إلى نصه إلى العلاقة

[1]-عبد الناصر حسن مُحَمَّد،مرجع سابق،ص78.

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

بين القارئ والنص.

فنجد أن نظرية التلقي أحدثت ثورة عارمة في مجال الدراسات الأدبية والنقدية في

تاريخ الأدب الحديث، بوصفها نمطا جيدا في الدرس الأدبي.

**ب–روادها:**

لقد أثارت نظرية القراءة وجماليات التلقي منذ نشأتها في ألمانيا الغربية عدة نقاط

مهمة وجذبت إليها عددا عائلا من المنظرين والنقاد.[1]

**في النقد الغربي:**

**–هانز روبرت ياوس** :كان عضوا بارزا في مدرسة كونستانس للدراسات الأدبية، وهو أول من شرح

العوامل التي أدت إلى ظهور نظرية التلقي في ألمانيا، بعد إعلانه عن تغيير النموذج

Paradignawe Chsel

**1–فتيحة سريدي:نظرية جمالية التلقي في النقد العربي الحديث،التواصل في اللغات والآداب،العدد37،2013،ص121**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

في علوم الأدب 1969م،من تحليل ثنائية الكاتب، والنص إلى تحليل العلاقة نص،قارىء.

ويعتبر أول من أطلق على هذا النقد اسم جمالية التلقي، فهي محاولة للتجديد الأدبي الذي وصل حسب ياوس إلى الطريق المسدود.

و يقوم هذا التصور للظاهرة الأدبية على ما يسميه ياوس :أفق التوقعErvarty Shorizont عند جمهور القارىء.[1]

وتكون مهمة جمالية التلقي قائمة على إعادة بناء أفق التوقع والمسافة حسب ياوس

في أفق التوقع ،الانتظار هي مسافة جمالية، كما كانت المسافة بين أفق النص وأفق التوقع القارئ أكبر كلما كان النص جميل، وكلما كانت المسافة أقل كان النص سيء.

-فولفغانغ إيرز ISer:أحد أقطاب نظرية التلقي، وكان مقال إيزر" بنية الجاذبية في النص" ،أثر كبير في بوادر نظرية التلقي، حيث يرى أن مهمة الناقد ليس شرح النص من حيث هو موضوع بل شرح الآثار التي يخلقها النص في القار ئ، وكانت مشكلة المعنى لدى القارئ هي المنطلق الحقيقي لأعمال

**1-فتيحة سريدي،مرجع سابق،ص22**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

إيزر، ومعنى ذلك أن الأثر الأدبي يحتوي رموزا ودلالات تستطيع أن تشير لدى القارئ ما يمكن أن يعد نشاطا إبداعيا يوازي النشاط الذي أثاره في نفس كاتبه.

أخذ إيزر مفهوم مصطلح القراءة الضمنية من كتاب البلاغة والتخييل، ولقد خصص مكانا مهما لما نسميه" المؤلف الضمني أو المتضمن

Implied autother،وعرفه بأنه صورة الكاتب يكونها القارىء انطلاقا من النص.

– ويبحث إيزر عن القارىء داخل العمل معتبرا أن القارىء هو نظام المرجع في النص وما يسميه بنية نصية لضمنية التلقي،ويعني أن القارىء يعمل على تحوير طبيعة النص،استمرار وتجديدا كل ممارسة قرائية.[1]

***في النقد العربي:**

**فنظرية التلقي قامت على إبراز دور القارئ في توجيه المعنى وفهمه، فلقد لقيت**

**[1]–مُحَمَّد الخير بقا:بحوث في القراءة والتلقي،ط1،مركز الإنماء الحضاري،حلب ،سوريا،1998 ،ص38.**

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

**صداها في النقد العربي الحديث، ومن الرواد العرب لهذه النظرية:**

**-مُحَّد مبارك** :في أطروحته التي تعتبر رائدة في توضيح معالم هذه النظرية، التي كتبها عام 1922 م، عن نظرية الاستجابة والتلقي في الأدب العربي، ثم أتبعها رسالة جادة عام 1995م من كلية الآداب بجامعة بغداد عن القراءة ونظرية التلقي في النقد العربي.[1]

وبعد أعوام أكملت باحثة من كلية التربية جهود مُحَّد مبارك وهي **نادية هنادي** في رسالة ماجستير بعنوان" تعدد القراءة في النقد العربي القديم "في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد 1949م.

حاولت هذه الدراسة تتبع ملامح نظرية التلقي وتعدد القراءات في النقد العربي القديم.

أما الدراسة التطبيقية التي تبنت التلقي، فهي ما اختاره **أحمد الناصري** موضوعا لأطروحته للدكتوراه، حيث بحث عنها في شعر شاعر كبير من شعراء العربية وهو المتنبي،وكان عنوان أطروحته" شروح ديوان المتنبي في ضوء نظرية التلقي"، في كلية التربية ابن رشد1997.

**1 -إبتسام مرهون الصفار:أثر المناهج النقدية الحديثة ،مجلة العلامات ،الجزء55،مجلد14،محرم،1426هـ، مارس،ص292**[1]

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

ونجد مصطفى ناصف في محاولاته الجادة يسعى من خلالها إلى إعادة النظر في

الشعر لا سيما كتابه" قراءة ثانية لشعرنا القديم"

**ج–مبادئ جمالية التلقي:**

–تعتمد هذه النظرية إلى جملة من المبادئ يمكن أن نورد أهمها:

–القارئ المستهدف في أي عمل أدبي ولا قيمة لذلك العمل إلا حين قراءته.[1]

–النص الأدبي نص مفتوح، وبهذا المعنى أعادت لذلك العمل جماليات التلقي للقارئ حقه الذي سلبته إياه الكلاسيكية، فجعلته منتجا للنص ومؤول له .فالنص لا قيمة له ما دام حروفا على الورق حتى يعطيه القارئ الحياة، ولهذا جعلت جماليات التلقي القارئ قوة مسيطرة تمنح النص الحياة وتعيد إبداعه وتصبح القراءة عملية إنتاجية.

–ليس ضروريا أن يقرأ النص في إطاره التاريخي، فللقارئ مرجعياته التي تمكنه من تشكيل المعنى الأدبي للنص.

[1]–إبراهيم مرهون الصفار،مرجع سابق،ص293

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

-يستخدم أصحاب نظرية القراءة وجماليات التلقي مصطلح أفق التوقع ويعنون به استحالة فصل النص الذي نقرؤه عن تاريخ تلقيه والأفق الأدبي الذي ظهر فيه وانتمى إليه أول الأمر، فالنص وسيط بين أفقنا والأفق الذي مثله أو يمثله عن طريق التداخل بين هذين الأفقين تنمو لدى مستقبل القدرة على تنوع بعد الدلالات والمعاني[1].

**د-عيوب جمالية التلقي:**

أخذت على هذه النظرية بعد المآخذ، ووجهت لها بعض الانتقادات تركزت فيما يلي:

-جنوحها إلى جعل القراءة النقدية قراءة ذاتية لا تحد من جمودها الذاتي وقواعد ولا قوانين.

-أنها لا تزودنا بأي مقاييس أو معايير تستند إليها في تقويم النص الأدبي أو الحكم على عملية التلقي بالنجاح أو الإخفاق مما يهدد القراءة المنتجة إلى قراءة انطباعية.

-تستخدم نظرية التلقي مصطلحات النقد الجديد كالمفارقة Irony ،والتناقض الظاهري Pardos،والإبهام أو الغموض**Ambiguity** ،والتخفي وراء الضمير المتكلم persona،

[1]-إبراهيم محمد خليل:مرجع سابق،ص120-121.

# الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي

وهذا يجعل القول إن النقد التطبيقي،الذي كتبه رواد مدرسة المتلقي ونشر في بعض المجالات نقد لم يؤثر كثيرا في النقد الحديث،ويمثل علامة خارقة فيه.[1]

[1]– إبراهيم محمد خليل:مرجع سابق،ص121

## خاتمة:

وفي ختام هذا البحث نتمنى أن نكون قد أحطنا بالبحث إحاطة شاملة ودقيقة إذ تحصلنا على النتائج التالية:

-فالشعر الجاهلي هو التعبير الشعري عن رؤى ومواقف جاهلية باستخدام أدوات تركيبية وبلاغية وإيقاعية ذات صبغة جاهلية،فيشكل ها الشعر مرآة للمجتمع العربي.

-اختلفت موضوعات النص لجاهلي من رثاء و هجاء ومهيج وغزل،ومجون وتشبيه ووصف وغيره من الموضوعات الكثيرة المتنوعة،ومن أغراضها الوصف والفخر،والمديح،والهجاء والإعتذار والغزل وغيرها ،كثيرة وأكبر مثال على ذلك وأشهره هو المعلقات.

-النقد هو التقدير الصحيح لأي أثر فني وبيان قيمته في ذاته ودرجته بالنسبة إلى سواه.

-المناهج السياقية التاريخية ،الاجتماعية، النفسية ،اعتمدت في فعليتها للنص الأدبي خاصة الجاهلي على تحقيق النصوص وتوثيقها والواقع الخارجي وتفاعلات المجتمع وأبنيته فنظرية التحليل النفسي لفرويد التي تفسر السلوك الإنساني إلى منطقة اللاشعور.

-المناهج النسقية البنيوية الأسلوبية السيميائية التفكيكية ونظريات التلقي والقراءة والتأويل إضافة إلى علم النص أعطت العملية النقدية جانب أكثر وضوح و شفافية في تعاملها مع النصوص الأدبية وشعارهم في ذلك أن (السلطة للنص الأدبي بمعزل عن السياقات)،وهذا المبدأ تطرقو

إلى النص الأدبي الجاهلي ودرسوه وحللوه.

# قائمة المصادر والمراجع:

## قائمة المصادر و المراجع:

### المعاجم:


1-أبو الحسين أحمد بن فارس،معجم مقاييس اللغة،توضيح إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العالمية،لبنان،ط1،مجلد2،1999

2-إسماعيل بن حماد الجوهري:الصحاح تاج اللغة،أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم،ط4،1990

3-ابن منظور:لسان العرب،دار الإحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع،ط3،مادة (ن،هـ،ج)،بيروت،لبنان،1999

4- الزمخشري،أساس البلاغة،قاموس عربي عربي،تقديم:إبراهيم قلاتي،دار الهدى،دط،عين مليلة.

5-عبد الرحمان بن أحمد الفراهيدي:معجم العين،دار الرشيد للنشر،الجمهورية ،د،ط،بغداد،1981

6- عبد الله البستاني،معجم وسيط اللغة العربية،مكتبة ،ناشرون،لبنان،ط1،مجلد2، 1999.

# قائمة المصادر والمراجع:

7-يوسف الخياط:معجم المصطلحات الفنية والعلمية (عربي،فرنسي،إنجليزي،لاتيني)،دار لسان العرب.

الكتب:

1- أحمد الشايب:أصول النقد الأدبي،مكتبة النهضة العربية،ط8،القاهرة،1973

2-أحمد أحمد كمال زكي:دراسات في النقد الأدبي،دار الأندلس للطباعة والنشروالتوزيع،مصر،ط1980،2

3- أحمد أحمد بدوي:أسس النقد الأدبي،مكتبة نهضة مصر بالفجالة،القاهرة،مصر،ط2،د ت.

4- أحمد يوسف:القراءة النسقية،سلطنة البنية ووهم المحايثة،ج1،منشورات الإختلاف،ط1،2003

5- إبراهيم محمود خليل:النقد الأدبي الحديث من الحاكاة إلى التفكيك،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،2007

6- أحمد يوسف:القراءة النسقية بسلطة البنية ووهم المحايثة،ط1،منشورات الإختلاف،الجزائر،2007

# قائمة المصادر والمراجع:


7-إبتسام مرهون الصفار:أثر المناهج النقدية الحديثة ،مجلة العلامات ،الجزء55،مجلد14،محرم،1426هـ

8- إبراهيم محمود خليل:النقد الأدبي الحديث من الحاكاة إلى التفكيك،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،2007

9-بدوي طبانة:التيارات النقدية المعاصرة في النقد الأدبي،المطبعة الفنية الحديثة،القاهرة،مصر،ط2،1970

10-راضية لرقم،محاضرات في النص الأدبي القديم،الشعر،قسم الآداب واللغة العربية،جامعة الإخوة منتوري،قسنطينة،2019،2020

11- سراته البشير،الشعر الجاهلي وتجاذبات البساطة والفخامة،بيروت:دار الكتب العلمية،1991

12- سراج الدين مُحَمَّد،الغزل في الشعر العربي،بيروت:دار الراتب الجامعية،1997

13- شوقي ضيف،تاريخ الادب في العصر الجاهلي،مصر :دار المعارف،1960

14- صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر،دط1،ميريت للنشر و المعلومات،القاهرة، 2002

15- عبد الرحمان بدوي:مناهج البحث العلمي،دار النهضة العربية،د ط،القاهرة،1963.

16- علي عبد الواحد وافي:علم اللغة،دار النهضة،ط7،مصر1972

# قائمة المصادر والمراجع:

17- علي الجواد الطاهر:منهج البحث الأدبي،مكتبة النهضة،ط2،العراق،1972

18- عبد العزيز جسوس:إشكالية الخطاب العلمي في النقد الأدبي العربي المعاصر.

19-عمار بن زايد:النقد الأدبي الجزائري الحديث،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،د-ط،الجزائر،دت

20- عبد الله إبراهيم:المطابقة والإختلاف والثقافة العربية والمرجعيات المستعارة-تداخل الأنساق والمفاهيم ورهانات العولمة ،المركز الثقافي العربي،ط1،بيروت ،الدار البيضاء ،1999

21-عبد الناصر حسن مُحَمَّد:نظرية التوصيل وقراءة النص،د ط،المكتبة المصرية لتوزيع المطبوعات،القاهرة،1999

22-عبد الله مُحَمَّد الغذامي:تشريح النص،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،المغرب،ط2006،2م

23- عثمان موافي:مناهج النقد الأدبي والدراسات الأدبية،دط،دار المعرفة للطبع والنشر والتوزيع،مصر،الإسكندرية،2008

24- عبد القادر أبو شريفة،مدخل إلى تحليل النص الأدبي،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان، الأردن،ط1،2000

# قائمة المصادر والمراجع:

25- عبد الله إبراهيم،سعيد الغانمي،عواد علي:مدخل إلى مناهج النقد الحديثة ،ط2،المركز الثقافي العربي،بيروت ،لبنان.

26- كامل السوافيري:دراسات في النقد الأدبي،مكتبة الوعي العربي،مكتبة الوعي العربي،دار الجيل للطباعة ،مصر،ط1،1979

27-مُحَمَّد بن مريسي الحارثي:الإتجاه الأخلاقي في النقد العربي حتى نهاية القرن السابع هجري،مطبوعات ،نادي مكة الثقافي،د ط،1989

28- مُحَمَّد مندور:في الأدب والنقد،دار النهضة،ط3،مصر،1994

29-ميخائيل نعيمة:الغربال،مؤسسة نوفل،بيروت،لبنان،ط1991،15م

30-مُحَمَّد الربيعي:في النقد الأدبي ومااليه،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،مصر،د ط،د ت

31- مُحَمَّد الناصر العجمي:النقد العربي الحديث ومدارس النقد الحديث،ط1،دار مُحَمَّد علي الحامي،سوسة ،تونس،1998

32-مُحَمَّد الخير بقا:بحوث في القراءة والتلقي،ط1،مركز الإنماء الحضاري،حلب ،سوريا،1998

33- مُحَمَّد عناني:المصطلحات الأدبية الحديثة،ط3،الشركة العالمية للنشر،مصر،2003

# قائمة المصادر والمراجع:

34–نبيلة إبراهيم نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة،د ط،مكتبة الغريب،القاهرة،مصر،د ط

35–يوسف نورعوض:نظرية النقد الأدبي الحديث،ط1،دار الأمين للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،1994

مذكرات التخرج:

1–صليحة قصابي:حداثة الخطاب في رواية الشمعة والدهاليز للطاهر وطار،شهادة ماجستير،قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة مُحَمَّد بوضياف المسيلة 2010،2009.

2–نسيمة نابي:مناهج البحث اللغوي عن العرب في ضوء النظريات االلسانية،مذكرة لنيل درجة الماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة مولود معمري، تيزي وزو 2011،2012،

3–وردة عبد العظيم عطا الله قنديل:البنيويةوما بعدها من التأصيل الغربي والتحصيل الدراسي ماجيستير،قسم اللغة العربية ،الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين،2010،2011

# قائمة المصادر والمراجع:


الكتب الأجنبية المطرجمة باللغة العربية:

1-بييرف زيما:التفكيكية:دراسة نقدية،ترجمة :أسامة الحاج،ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،1996

2-جان إييف تاريبه:النقد الأدبي في القرن العشرين،ترجمة منذر عياشي،د ط1،مركز الإنماء الحضاري،بيروت،لبنان،1993

المراجع الإلكترونية:

[1]-الوارث حسن:المنهج الاجتماعي من العصر العرق إلى رؤيا العالم

www.maghress.com

13.58،بتاريخ:2017/04/20

# الفهرس:


| العناوين | الصفحة |
| --- | --- |
| إهداء | |
| شكر وعرفان | |
| مقدمة | |
| الفصل الأول:النص الأدبي الجاهلي | 03 |
| أولا:تعريف النص الأدبي | 04-03 |
| ثانيا :تعريف الأدب الجاهلي | 07 |
| ثالثا:موضوعات الشعر الجاهلي | 09 |
| رابعا:خصائص الشعر الجاهلي وأغراضه. | 10 |
| أ-الخصائص | 10 |
| ب-الأغراض | 12 |
| ج-أشهر شعراء العصر الجاهلي | 14 |
| الفصل الثاني:المنهج والنقد | 20 |
| أولا:مفهوم المنهج لغة-اصطلاحا | 24-23 |
| ثانيا:مفهوم النقد لغة-اصطلاحا | 33 |
| ثالثا:المنهج والناقد الأدبي | 38 |
| 1-شخصية الناقد | 40 |
| 2-ثقافة الناقد | 45 |
| 3-تباين ثقافة الناقد | 47 |
| 4-ذوق الناقد الأدبي | 51 |

# الفهرس:


| | |
|---|---|
| الفصل الثالث:المناهج النقدية المعاصرة التي قاربت النص الجاهلي | 59 |
| –أولا:مناهج النقد الباقي | |
| النفسي | 59 |
| التاريخي | 65 |
| الاجتماعي | 71 |
| –ثانيا:مناهج النقد النسقي النصي | 78 |
| البنيوية | 78 |
| التفكيكية | 86 |
| جمالية التلقي | 95 |
| خاتمة | |
| –قائمة المراجع | |